

إِرميا

1 كلام إرميا بن حلفايا من الكهنة الذين في عثوث في أرض بنيامين،² الذي كانت كلمة الرب إليه في أيام يوشيا بن أمون ملك يهوذا، في السنة الثانية عشرة من ملكه.³ وكانت في أيام يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، إلى تمام السنة الحادية عشرة ليدفينا بن يوشيا ملك يهوذا، إلى أورشليم في الشهر الخامس.

دعوة إرميا

4 فكانت كلمة الرب إليّ قائلا: ⁵ «قبلما صوّرت في البطن عرفتُك، وقبلما خرجت من رحم فُدستُك. جعلتك نبياً للشعوب». ⁶ فقلت: «آه، يا سيد الرب، إني لا أعرف أن أتكلّم لأني ولد». ⁷ فقال الرب لي: «لا تقل إني ولد، لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتتكلّم بكل ما أمرك به. ⁸ لا تخف من وجوههم، لأني أنا معك لأيقذك، يقول الرب». ⁹ ومدّ الرب يده ولمس فمي، وقال الرب لي: «ها قد جعلت كلامي في فمك. ¹⁰ انظر! قد وكلتُك هذا اليوم على الشعوب وعلى الملوك، يتفلح وتهدم وتهلك وتتفص وتبني وتفوس».

¹¹ ثم صارت كلمة الرب إليّ قائلا: «ماذا أنت راه يا إرميا؟» فقلت: «أنا راه فصيّب لؤز». ¹² فقال الرب لي: «أحسنت الرؤية، لأني أنا ساهر على كلمتي لأجربها». ¹³ ثم صارت كلمة الرب إليّ ثانية قائلا: «ماذا أنت راه؟» فقلت: «إني راه قدراً مفتوحة، ووجهها من جهة الشمال». ¹⁴ فقال الرب لي: «من الشمال يفتح السُرّ على كل سكان الأرض». ¹⁵ لأني هانذا داع كل عشائر ممالك الشمال، يقول الرب، فيأتون ويضعون كل واحد كرسيه في مدخل أبواب أورشليم، وعلى كل أسوارها حوايلها، وعلى كل مدن يهوذا. ¹⁶ وأقيم دعواي على كل شرهم، لأنهم تركوني وبخروا لإلهة أخرى، وسجدوا لأعمال أيديهم. ¹⁷ أما أنت فتنطق حقا وهم وكلهمم بكل ما أمرك به. لا ترتع من وجوههم بلأ أربك أمامهم. ¹⁸ هانذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس على كل الأرض، ليملك يهوذا ولرؤساها ولكهنتها ولشعب الأرض. ¹⁹ فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك، يقول الرب، لأيقك».

شعب إسرائيل يترك الرب

2 ¹ وصارت إليّ كلمة الرب قائلا: ² «أذهب وتاد في أدني أورشليم قائلا: هكذا قال الرب: قد كثرت لك غيرة صباح، محبة خطيبتك، ذهابك وزايتي في البرية في أرض غير مزروعة. ³ إسرائيل فُدس للرب، وأول عليه. كل أكليه يأخون. شرّ يأتي عليهم، يقول الرب».

⁴ إسمعوا كلمة الرب يا بيت يعقوب، وكل عشائر بيت إسرائيل. ⁵ هكذا قال الرب: «ماذا وجد في أباؤكم من جور حتى ابتعدوا عني وساروا وراء الباطل وصاروا باطلا؟ ⁶ ولم يقولوا: أين هو الرب الذي أضعدنا من أرض مصر، الذي سار بنا في البرية في أرض قفر وحفر، في أرض ييوسه وظل الموت، في أرض لم يغيرها رجل ولم يسكنها إنسان؟ ⁷ وأنتيت يكم إلى أرض بساين لتأكلوا لحمها وخبرها، فأنتيتم وتضمسون أرضي وجعلتكم مبري رجا. ⁸ الكهنة لم يقولوا: أين هو الرب؟ وأهل الشريعة لم يعرفوا، والرعاة غصوا عليّ، والألباناء تنبأوا بئيل، وذهبوا وراء ما لا ينفع. ⁹ لئلك أحاصمكم بعد، يقول الرب، وبني بيتكم أحاصم. ¹⁰ فأنزروا جزائر تميم، وأنظروا، وأرسلوا إلى فيذار، وأتلبهوا جدا، وأنظروا: هل صار مثل هذا؟ ¹¹ هل بذلك أمة إلهة، وهي ليست إلهة؟ أما شعبي فقد بدل مجده بما لا ينفع! ¹² إيهي أيتها السماوات من هذا، وأفسعري وتخري جدا، يقول الرب. ¹³ لأن شعبي عمل شرين، تركوني أنا ينبوع المياه الحية، ينفثوا لأنفسهم آبارا، آبارا مسقفة لا تضبط ماء. ¹⁴ أعبد إسرائيل، أو مولود البنت هو؟ ليمادا صار غنيمة؟ ¹⁵ زمجرت عليه الأختال. أطلقت صوتها وجعلت أرضه غربة. أحرقت مدنه فلا ساكن. ¹⁶ وبنو نوب وتحفيس قد سجدوا هامتك. ¹⁷ أما صنعت هذا بنفسك، إذ تركت الرب إلهك حينما كان مسرك في الطريق؟ ¹⁸ والآن ما لك وطريق مصر لشرّ مياه شيوخ؟ وما لك وطريق أسور لشرّ مياه النهر؟ ¹⁹ يوبّخك شرّك، وعصيانك يؤدّبك. فالعلمي وأنظري أنّ تركك الرب إلهك شرّ ومرّ، وأنّ خشيتي ليست فيك، يقول السيد رب الجنود».

²⁰ «لأنه منذ القديم كسرت نيرك وعلقت قيودك، وقلت: لا أتعبد. لأنك على كل أكمة عالية وتحت كل شجرة خضراء أنت اضطجعت زانية! ²¹ وأنا قد غرستك كرمة سوري، زرع حتى كلفها، فكيف تحولت لي سرّوع جفنة غريبة؟ ²² فإني وإن اقتسلت بطرون، وأكثرت ليعسك الأشنان، فقد نفّس إلهك امامي، يقول السيد الرب. ²³ كيف تقولين: لم نتجنس. وراء تعليم لم أذهب؟ أنظري طريقك في الوادي، اغري ما عملت، يا ناقة خفيفة ضيعة في طرفها! ²⁴ يا اتان أفرأ، قد تعدّدت البرية! في شهوة نفسها تستنشئ الريح. عند ضبعتها من يدها كل طليها لا يعيون، في شهرها يجدونها. ²⁵ إحفظي وجلك من الحفا وحلقك من الظلمة، فقلت: باطل! لا! لأني قد أحببت الغرباء ووراهم أذهب. ²⁶ كجزي أساري إذا وجد هكذا جزئي بيت إسرائيل، هم وملوكهم ورؤساؤهم وكهنتهم وأنبياؤهم، ²⁷ قائلين للعود: أنت آبي، وللحجر: أنت ولدتي، لأنهم حولوا نخوي القفا لا الوجه، وفي وقت يبتلهم يقولون: فم وعلصنا. ²⁸ فأين إلهتك التي صنعت لنفسك؟ فليقوموا إن كانوا يخلصونك في وقت بلبتلك. لأنه على عدد مدرك صارت إلهتك يا يهوذا. ²⁹ ليمادا تحاصموني؟ كلكم عصيتموني، يقول الرب. ³⁰ لباطل صرّبت بيتكم، لم تقبلوا تاديبا، أكل سيّدكم أنبياءكم كأسد مهلك. ³¹ أنتم أيتها الجبل، أنظروا كلمة الرب. هل صرّت برية إسرائيل أو أرض ظلام دامس؟ ليمادا قال شعبي: قد شدنا، لا نجي، إلك بعد؟ ³² هل تنسى عدرا زنتها، أو عروس مناتها؟ أما شعبي فقد نسيت أياها بلا عدد. ³³ ليمادا تحسّنين طريقك تطلي المحبة؟ لئلك علمت الشريرات أيضا

طريقك. ³⁴ أيضًا في أيامك وجدَ مَن نفوس المساكين الأذكىاء. يا بالقلبِ وجدته، بل على كلِّ هذه. ³⁵ وتقولين: لآئي تَبْرَأْتِ ارْتَدَّ عَضْبُهُ عَنِّي حَقًّا. هَأَنْتَا أَحَاكِمِكِ لِأَنَّكَ فَلْتٌ؛ لَمْ أُحْطِ. ³⁶ لِمَاذَا تَرْكَبِينَ يَنْبُدِي طَرِيقِكِ؛ مِنْ مِضْرٍ أَيْضًا تُحْزِنِينَ كَمَا حَزِبْتِ مِنْ أُمُورٍ. ³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تُخْرِجِينَ وَبَدَاكِ عَلَى رَأْسِكِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ نِقَاتِكِ، فَلَا تَنْجِيَنَ فِيهَا.

3 ¹ «قَالَ: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَنْجَسُ تِلْكَ الْأَرْضَ نَجَاسَةً؟ أَمَا أَنْتَ قَدْ زَنَيْتِ بِأَصْحَابٍ كَثِيرِينَ؛ لَكِنْ ارْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ² إِرْعِي عَيْنِيكَ إِلَى الْهَضَابِ وَالنَّظْرِي، أَيْنَ لَمْ تَضَاعِي؟ فِي الطَّرْفَاتِ جَلَسْتَ لَهُمْ كَأَعْرَابِي فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتِ الْأَرْضَ بِرِيَاكِ وَبِشْرِكِي. ³ قَامَتَنَّعَ الْغَيْثِ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخَّرٌ. وَجِبْهَةٌ امْرَأَةٍ رَايْتَهُ كَانَتْ لِيكَ، أَنْبَيْتِ أَنْ تُخْلِي. ⁴ أَسْتَيْتِ مِنَ الْآنِ تَدْعِينِي يَا أَبِي، أَيْفَ صَبَايَ أَنْتَ؟ ⁵ هَلْ تَحْفِدُ إِلَى الذُّهْرِ، أَوْ تَحْفِظُ عَضْبَهُ إِلَى الْإِدْيَمِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتِ وَعَمِلْتِ شُرُورًا، وَأَسْطَطَعْتِ!».

حياة بني إسرائيل

⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يَوْشِيَ الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ؟ انطَلَقْتِ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَرَبَّتْ هُنَاكَ. ⁷ فَفَلَّطْتِ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: ارْجِعِي إِلَيَّ، قَلِمَ تَرْجِعُ. فَرَأَتْ أُخْتُهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا. ⁸ فَرَأَيْتِ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ رَدَّتِ الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ فَطَلَّقَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا كِتَابَ طَلَاغِهَا، لَمْ تَحْفَظِ الْخَائِنَةَ يَهُودَا أُخْتُهَا، بَلْ مَضَتْ وَرَبَّتْ هِيَ أَيْضًا. ⁹ وَكَانَ مِنْ هَوَانٍ رَنَاهَا أَنهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَرَبَّتَتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ¹⁰ وَمِنْ كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹¹ فَذُ بَرَزَتْ نَفْسُهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.

¹² «لِدَهَبٍ وَوَدِ يَهْدِيهِ الْكَلِمَاتُ نَحُو السَّمَاءِ، وَقُلِي: ارْجِعِي أَيْتُهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَوْ أَفْعَى عَضْبِي بِكُمْ لِأَنِّي رُوِّفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَوْ أَخِغِدُ إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ إِعْرِفِي فَقَطِّ إِهْكِ أَيْكِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِيكَ أَذْنَيْتِ، وَفَرَقْتِ طَرِيقَ لِبُغْرَبَاءَ تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁴ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعِصَاءَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَدْتُ عَلَيْكُمْ قَاذِحَكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَثْنَيْنِ مِنَ الْعَمِيرَةِ، وَإِنِّي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ¹⁵ وَأَعْطَيْتُكُمْ رِعَاةَ حَسَبِ قَلْبِي، فَيَرُوعُوكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْقَهْمِ. ¹⁶ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتُثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ، وَلَا يَضْطُرُّ عَلَى بَالٍ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يَصْنَعُ بَعْدُ. ¹⁷ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمُّونَ أُورُشَلِيمَ كَرْيَمَ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَّمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِبَادِ قَلِيمِ الشُّرَيْرِ. ¹⁸ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُودَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ آبَاءُكُمْ أَيَّامًا. ¹⁹ وَأَنَا فَالْتُ: كَيْفَ أَصْغِي بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ، وَأَعْطِيكُ أَيْضًا سَهْبَةً، مِيرَاثَ مَجْدٍ أَمْجَادِ الْأُمَّمِ؟ وَفَلْتُ، تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَمِمَّنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.»

²⁰ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَحُونُ الْمَرَاةُ قَرِينَتَهَا، هَكَذَا حُنْتُومَنِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ²¹ سَمِعَ صَوْتُ عَلَى الْهَضَابِ، بِكَاةٍ تَصْرَعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَجُوا طَرِيقَهُمْ، نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ²² ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعِصَاءَةُ فَاشْفِي عَضْبَاتِكُمْ. ²³ «هَا قَدْ أَتَيْتَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ²⁴ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَاامُ زُرُوءَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا يَأْتِرُ الْهِنَا خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. ²⁵ وَقَدْ أَكَلَ الْخِزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مُنْذُ صِبَاانَا، عَنَمْتَهُمْ وَتَقَرَّهْمُ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. ²⁶ تَضْطَجِعُ فِي جُرَيْبِنَا وَنُغْطِيانَا حَجَلَنَا، لِأَنَّا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَطْطَاكُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مُنْذُ صِبَاانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

4 ¹ «إِن رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَيْبُهُ. ² وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيْ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالرَّيِّ، فَتَتَبَرَّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَيَهِي يَفْتَحِرُونَ.»

الخراب قادم من الشمال

³ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ: أَخْرَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَاقِ. ⁴ إِخْتَبِتُوا لِلرَّبِّ وَأَنْزِعُوا عُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِيَلَّا يَخْرُجَ كِتَارٌ غَيْظِي، فَيَحْرِقُ وَيَسْبِ مَنْ يَطْفِي، يَسْبِبُ شَرُّ أَعْمَالِكُمْ. ⁵ أَخْرَبُوا فِي يَهُودَا، وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقُولُوا: اضْرَبُوا بِالنُّوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَلِنُدْخُلِ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ. ⁶ ارْجِعُوا الرِّيَاةَ نَحُو صِهْيُونَ. إِخْتَفُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي أَنِي بِشَرِّ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَسِرُ عَظِيمٍ. ⁷ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِيهِ، وَرَخَفَ مَهْلِكُ الْأُمَّمِ، خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكِ خَرَابًا. تُحْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَطْفَؤُا بِمَسُوحِ الطُّمُورِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَبْرُدْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يَتَعَدَّمُ، وَقُلُوبُ الرُّؤَسَاءِ، وَتَتَحَرَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَنْتَعِبُ الْأَنْبِيَاءُ.»

¹⁰ فَفَلَّطْتُ: «أَي، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ. ¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحُو بَيْتِ شَعْبِي، لَا لِلدَّبْرَةِ وَلَا لِلنَّبِيَّةِ. ¹² رِيحٌ أَسُدُّ تَأْتِي يَا مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُكُمْ.»

¹³ هُوَذَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ، وَكَزُبَيْعَةٍ مَرْكَبَةٌ، أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ حَيْلُهُ، وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّهَا قَدْ أَخْرَبْنَا. ¹⁴ إِغْسِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخْلِي. إِلَى مَتَى تَيْبِي فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ ¹⁵ لِأَنَّ صَوْتًا يُعْرِفُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بِبِلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ¹⁶ «أَذْكُرُوا لِلأَمِّ، أَنْظَرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَارِبُونَ أَلُومٌ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، فَيَطْلُقُونَ عَلَى مَدِينِ يَهُودَا صَوْتَهُمْ. ¹⁷ كَحَارِسِي حَفَلٍ صَارُوا عَلَيْنَا حَوَالَيْنَا، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ طَرِيفُكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ صَعَتْ هَذِهِ لَكُمْ. هَذَا شَرُّكُمْ، قَائِلُهُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.»

بِالْكَيْدِ. ¹⁴ وَيَسْفُوتُ كَسْرَ بَيْتِ شَعْبِي عَلَى عَنَمٍ قَالِيَيْنِ: سَلَامٌ، وَلَا سَلَامٌ. ¹⁵ هَلْ خَرُّوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْرُؤَا خُرْبًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْفُوتُ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَفْتٍ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْزُرُونَ. قَالَ الرَّبُّ.

¹⁶ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَفُؤا عَلَى الطَّرِيقِ وَأَنْظُرُوا، وَسَأَلُوا عَنِ السَّبَلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ¹⁷ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ رَهَاءَ قَالِيَيْنِ: اصْعَقُوا إِصْرَتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْعُقُ! ¹⁸ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعْبُ، وَأَعْرِفِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ¹⁹ إِسْمِعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: هَذَا جَابِلٌ شَرٌّ عَلَى هَذَا الشُّعْبِ فَمَرِّ أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْعَقُوا بِكَلَامِي، وَشَرِيْعَتِي رَفَضُوهَا. ²⁰ لِنِإِذَا يَأْتِي لِي الْبَلَاءُ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الدَّرْبِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟ مَعْرِفَاتِكُمْ عِزٌّ مَقْبُولَةٌ، وَذَبَائِحِكُمْ لَا تُلْدُ لِي. ²¹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَاذَا جَابِلٌ يَهْدِي الشُّعْبَ مَعْتَرَاتٍ فَيَعْزُرُ بِهَا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاةَ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ. ²² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَاذَا شَعْبٌ قَائِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ²³ تُمَسِّكُ الْفُؤُسَ وَالرُّمْحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ، صَوْنُهَا كَالْبَحْرِ يَتَّبِعُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرْكَبُ، مَطْمَطَةٌ كَأَنسَانٍ لِمُحَارَبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ». ²⁴ سَمِعْنَا خَيْرَهَا، رَتَحْنَا أَيَّدِينَا. أَسْمَكْنَا صَيْقٌ وَوَجَّحَ كَالْبَاحِضِ. ²⁵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحِطْلِ فِي الطَّرِيقِ وَلَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ حَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ²⁶ يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَنطِقِي بِسِحِّ وَتَعْرِفِي فِي الرَّمَادِ. تَوَجَّ وَحِيدٌ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ مَنَاحَةَ مَرَّةً، لِأَنَّ الْمُخْرَبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَغْتَةً. ²⁷ «قَدْ جَعَلْتَكُ إِبْرَاجًا فِي شَعْبِي، حِصْنًا، تَعْرِفُ وَتَعْتَمِدُ طَرِيقَهُمْ. ²⁸ كَلِّمْتُمْ غُصَاةً مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوَهَائِيَةِ، هُمْ نُحَاسٌ وَحِيدٌ. كَلِّمْتُمْ مُسِيدُونَ. ²⁹ احْتَرَقَ الْمِنْفَاخُ مِنَ النَّارِ. فِيهِ الرِّصَاصُ. بَاطِلًا صَاعَ الصَّاعُغُ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفْرُزُونَ. ³⁰ فَصَّةٌ مَرْفُوضَةٌ يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الدبابة الباطلة لا تنفع

7 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَالِيًا: ² «فَفِي فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادَى هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقَالَ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الْكَاهِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ تَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ³ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أُصِلْخُوا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلْكُمْ فَاسْتِكْنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ⁴ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلِمِ الْكَلْبِ قَالِيَيْنِ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَا ⁵ لِأَنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلْتُمْ، إِنْ أُجْرِيْتُمْ عَدَلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ. ⁶ إِنْ لَمْ تَطْلِعُوا الْغُرُوبَ وَالنَّيْمَ وَالْأَزْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا ذَكِيًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهِيهَ أُخْرَى لِأَنَّكُمْ ⁷ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِإِبَائِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِلَى الْآبَاءِ. ⁸ «هَا إِنَّكُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلِمِ الْكَلْبِ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ. ⁹ أَسْتَرْفُونَ وَتَقْفَلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْفَلُونَ كَذِبًا وَتَجْرُونَ لِلْبَغْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهِيهَ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ¹⁰ لَمْ تَأْتُوا وَتَقْفَلُوا أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقْفَلُونَ: قَدْ أَنْفَذْنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ ¹¹ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَعَارَةً لُصُوفٍ فِي أُعْيُنِكُمْ؟ هَذَاذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹² لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي سِيلُوهِ الَّذِي أُسْكِنْتُ فِيهِ أَسْمِي أَوْلًا، وَأَنْظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹³ وَالآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمُكَلَّمًا قَلَمَ تَسْمَعُوا، وَدَعْوَتِكُمْ قَلَمَ تُجِيبُوا. ¹⁴ اصْنَعِي يَا بَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أُعْطِيتُكُمْ وَابْتَكَمْتُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِسِيلُوهِ. ¹⁵ وَأَطْرَحْكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَائِمَ. ¹⁶ وَأَنْتَ قَلَمَ تَصَلُّ لِأَجْلِ هَذَا الشُّعْبِ وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دَعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تُلِحُّ عَلَيَّ لِأَسْمُكَ».

¹⁷ «أَمَا تَرَى مَاذَا يَفْعَلُونَ فِي مَدِينِ يَهُودَا فِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ؟ ¹⁸ الْآبْنَاةُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْآبَاءُ يُوَفِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَجْعَلْنَ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعْكًا لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكْبِ سَاكِنَاتِ لِإِلَهِيهَ أُخْرَى لِكَيْ يُعِطِيْنَ. ¹⁹ أَذْيَانِي يَعْطِطُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيِ وَجُوهِهِمْ؟ ²⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: هَا عَصْبِي وَعِظْبِي يَتَسَكَّبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحِطْلِ وَعَلَى حَمْرِ الْأَرْضِ، فَيَقْتَدِرَانِ وَلَا يَمْتَلِفَانِ. ²¹ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: صُومُوا مَعْرِفَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكَلُوا لَحْمًا. ²² لِأَنِّي لَمْ أَكَلْ أَبْنَاءَكُمْ وَلَا أَوْصِيَتُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مَعْرِقَةِ وَدِيحَةٍ. ²³ بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَالِيًا: اسْمَعُوا صَوْتِي فَاقْوُوا لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ. ²⁴ قَلَمَ تَسْمَعُوا وَلَمْ يَجْمَلُوا أَدْنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلِيمِ الشَّرِّيرِ، وَأَعْطَاوَا لِقَفَالًا لَا لُوجَةَ. ²⁵ فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ أَبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكَّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسَلًا. ²⁶ قَلَمَ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَجْمَلُوا أَدْنَهُمْ، بَلْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ²⁷ فَتَكَلَّمْتُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا تَسْمَعُونَ لِكُمْ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يَجِيبُونَكُمْ. ²⁸ تَقْفَلُونَ لَهُمْ، هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِيهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا، بَادَ الْحَقُّ وَقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ».

وادي القتل

²⁹ «جَزِي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَأَرْفَعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْتَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَدَّلَ جِبِلَّ رَجَزِهِ. ³⁰ لِأَنَّ بَيْتَ يَهُودَا قَدْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَصَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي لِيَجْتَسُوهُ. ³¹ وَتَبَدُّوا مَرْتَفَعَاتِ تَوْفَةِ الْبَيْتِ فِي وَادِي ابْنِ هُومَ لِيُخْرِفُوا بَيْتَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي.

³² «لِذَلِكَ هَا هِيَ آيَاتُ مَا تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تَوْفِهِ وَلَا وَادِي ابْنِ هُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفِنُونَ فِي تَوْفَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ.

³³ وَتَصِيرُ جُنَّتُ هَذَا الشُّعْبِ أَكْثَرُ لِطَيُورِ السَّمَاءِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُرْجِعَ. ³⁴ وَأَبْطَلُ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَمِنْ سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتِ الطَّرْبِ وَصَوْتِ الْفَرْجِ، صَوْتِ الْفَرَسِ وَصَوْتِ الْعُرْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

⁸ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَسْطِنُونَهَا لِلشَّمْسِ وَاللَّقْمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَآلِيَيْ عِبْدُوهَا وَآلِيَيْ سَارُوا وَرَاءَهَا وَآلِيَيْ أَسْتَشَارُوهَا وَآلِيَيْ سَجَدُوا لَهَا. لَا

تَجْمَعُ وَلا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دُمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ³ وَيَخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ النَّبِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِي الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا. يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

الخطبة والعقاب

⁴ «وَقَوْلُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْطُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ ⁵ فَلِمَاذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أورشليم ارتدادًا دَائِمًا؟ هَمَسِكُوا بِالْمَكْرِ. أَبْوَأَ أَنْ يَرْجِعُوا. ⁶ صَغَيْتُ وَسَمِعْتُ، بِغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ سُوءِ قَائِلِهِ، مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسَرَّاتِهِ كَقَرَسٍ تَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. ⁷ بَلِ اللَّغْفُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالنَّيْمَانَةُ وَالسُّنُونُةُ الْمُرْقِرَقَةُ حِفْظَتَا وَقْتُ مَجِيئِهِمَا. أَمَا شِعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَسَاءَ الرَّبِّ! ⁸ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَيْدِ حَوْلَهَا فَلَمْ يَكْتَبِ الْكَادِبُ. ⁹ خَرَبِي الْحُكْمَاءُ: ارْتَاغُوا وَأَحِدُوا. هَا قَدْ رَفَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، قَائِبَةً حِكْمَةً لَهُمْ؟ ¹⁰ لَيْدِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِخَرِبِنَ، وَحَفُولَهُمْ لِمَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ كَلَّ وَاحِدٌ مُوَلِّجٌ بِالرُّبْحِ، مِنْ النَّبِيِّ إِلَى السَّكَّانِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَدْبِ. ¹¹ وَيَسْتَفُونَ كَمَا رَبَّتْ بِنْتُ شِعْبِي عَلَى عَنَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ، وَلا سَلَامَ. ¹² هَلْ خَرُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْرُفُوا خَرِبًا، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخِجَلِ، لَيْدِكَ يَسْطُطُونَ بَيْنَ السَّافِلِينَ. فِي وَقْتِ مَعَابِقَتِهِمْ يَخْتَوُونَ، قَالَ الرَّبُّ. ¹³ «نَزَعْنَا أُرْعُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عَيْبَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا عَيْبَ فِي السَّيْتَةِ، وَالرُّورِيُّ ذَبَلُ، وَأَعْيَاهُمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ». ¹⁴ لِمَاذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلتَدْخُلْ إِلَى الْمُدُنِ الْخَصِيْبَةِ وَتَضُمْتُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَيَّا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّا قَدْ أَضْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ¹⁵ ابْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ السَّلَامِ وَإِذَا رُمْتُ. ¹⁶ مِنْ دَانَ سَمِعْتُ حَمْحَمَةَ خَبِيلِهِ، عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جَنَادِهِ ارْتَجَمْتُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأَتَوْنَا وَأَكَلْنَا الْأَرْضَ وَمِيلَاكَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّائِرِينَ فِيهَا. ¹⁷ «لِأَيِّ هَذَا؟ مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَقَاعِي لَا تُرْفَى، فَتَلْدَعُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

¹⁸ مَا مَفْرُجٌ عَنِّي الْخَرْزُ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ¹⁹ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِعَاثَةٍ بِنْتُ شِعْبِي مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ: «الْعَلَّ الرَّبُّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكُهَا لَيْسَ فِيهَا؟» لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِمَنْحُورَاتِهِمْ، بِأَبَائِلٍ عَرَبِيَّةٍ؟ ²⁰ «مَضَى الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ». ²¹ مِنْ أَجْلِ سَخْفِي بِنْتُ شِعْبِي انْتَسَخَفَتْ، خَرَبَتْ. أَحَدَاتِي دَهَشَتْ. ²² لَيْسَ بِلَسَانٍ فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُضْضَبْ بِنْتُ شِعْبِي؟

9 يَا لَيْتَ رَأْيِي مَاءً، وَعَيْنِي بِنُبُوعِ دُمُوعٍ، فَأَيُّكِ نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلِي بِنْتُ شِعْبِي. ² يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مِيمَتٌ مُسَافِرِينَ، فَأَذْكَ شِعْبِي وَأَنْطَلِقُ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَذَاءَةٌ، جَمَاعَةٌ خَالِيَةٌ. ³ «مَهْمُونَ السَّيْتَةُ كَقِسْمِهِمْ لِلْكَدْبِ، لَا لِخَلْقِ قُوَا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ مَرُّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ احْتَرَزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَتَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَعْضُبُ عَقْبَهُ، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوِشَايَةِ. ⁵ وَيَحْتَلِ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، عُلِمُوا السَّيْتَةُ التَّكَلُّمَ بِالْكَدْبِ، وَتَعَبُوا فِي الْإِفْرَاءِ. ⁶ مَسْكَنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ، بِالْمَكْرِ أَبْوَأُ أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ «لَيْدِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَذَاذَا أَتَيْتُهُمْ وَأَمْتَجَمْتُهُمْ، لِأَيِّ مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتُ شِعْبِي؟ ⁸ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ فَتَالَتْ بِتَكَلُّمِ الْبَلْعِشِ، بِفَمِهِ يَكْلُمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَيْمِنًا. ⁹ أَهْمَا أَعَاظِيهِمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».

¹⁰ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بَكَاءَ وَمَرثَاءَ، وَعَلَى مَرَايِ الْبَرِّيَّةِ نَذْبًا، لِأَنَّهُا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاشِيَةِ، مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى التَّهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ¹¹ «وَأَجْعَلُ أورشليمَ رَجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا يَلَا سَاكِنَ».

¹² مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَ قَمُ الرَّبِّ، فَيُغَيِّرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةٌ يَلَا عَابِرٍ؟ ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ¹⁴ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِبَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ التَّغْلِيمِ الَّتِي عَلَّمْتُهُمْ إِيَّاهَا أَبَاوَهُمْ، ¹⁵ لَيْدِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَاذَا أُعْجِمَ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسِنِيًّا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ¹⁶ وَأَبْدُدُهُمْ فِي أَمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوا هُمْ وَلَا أَبَاؤُهُمْ، وَأَطْلُبُ وَرَاءَهُمْ السَّيْفَ حَتَّى أَفْتِيَهُمْ».

¹⁷ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَأَدْعُوا التَّادِيَاتِ قَائِلِينَ: وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبِلْنَ ¹⁸ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرثَاءً، فَتَدْرُغُنَا أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَقْبِضُ أَجْفَانُنَا مَاءً. ¹⁹ لِأَنَّ صَوْتَ رِيَابِيَّةٍ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلِكُنَا؟ خَرِبْنَا جَدًّا لِأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا». ²⁰ بَلِ اسْمَعْنَا أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبَلِ الْأَذْكَالُ كَلِمَةَ قَمِهِ، وَعَلِمْنَ بِتَأْتِكِ الْارْتَابَةِ، وَالْمَرَاةُ صَاحِبَتِهَا النَّدْبُ! ²¹ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُوَانَا، دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَطْفَحَ الْأَطْفَالُ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانُ مِنَ السَّاحَاتِ. ²² تَكَلَّمَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْطُطُ جِنَّةُ الْإِنْسَانِ كَرِيمَةً عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَتَقْبِضُهُ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!»

²³ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْجَبَّارُ بِجَبَرَوْتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْعَبِيُّ بِعِنَاةٍ. ²⁴ بَلْ يَهْدَأُ لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُ، لِئَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِسَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَيِّ يَهْدِيهِ أَسْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ».

²⁵ «هَا أَنَا تَمَّ تَقِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاظِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَعْلَفُ. ²⁶ مَضَرُ وَيَهُودَا وَأُدُومٌ وَبَنِي عَمُّونَ وَمَوَابٌ، وَكُلُّ مَقْضُوعِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَمَمِ غَلْفٌ، وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَلْفٌ الْغُلُوبِ».

الله والأصنام

10 ¹ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأَمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَبِعُوا، لِأَنَّ الْأَمَمَ تَرْتَبِعُ مِنْهَا. ³ لِأَنَّ فُرَاطِ الْأَمَمِ بَاطِلَةٌ، لِأَنَّهُا سَجْرَةٌ يَطْفَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَتْ يَدَيَّ نَجَارًا بِالْقُدُومِ. ⁴ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يَزِينُونَهَا، وَيَالْتَسَامِيرَ وَالنَّطَارِقَ يُسَدِّدُونَهَا فَلَا تَحْتَرَنُ. ⁵ هِيَ كَاللَّيْلِ فِي مَثْنَاءٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! نُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهُا لَا تَهْمِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهُا لَا تَحْرَمُ، وَلَا فِيهَا أُنْ صُنْعٌ خَيْرٌ». ⁶ لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ. ⁷ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشَّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلْبَسُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ

السُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلَكَ. 8 بَلْدُوا وَحُمِفُوا مَعًا. أَدَبٌ أَبْطَلُ هُوَ الْخَسْبُ. 9 فِضَّةٌ مُطْرَقَةٌ تُجْلَبُ مِنْ تَرْشِيشَ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَارَ، صُنْعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيِ صَانِعٍ. أَسْمَانُجُونِيٌّ وَأُرْجُونٌ لِيَنَاسِبَهَا، كُلُّهَا صُنْعَةُ حُكَمَاءَ. 10 أَمَا الرَّبُّ الْإِلَهَ فَحَقٌّ، هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ، مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطْبِقُ الْأُتَمُّ غَضَبَهُ. 11 هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» 12 صَانِعُ الْأَرْضِ يَفُوتُهُ، مُؤَسَّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَفَهْمُهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. 13 إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةً مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُضْعَدُ السَّحَابُ مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْبَطْرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. 14 بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، خَرِي كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّنْمَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَةَ كَيْدٍ وَلَا رُوحَ فِيهِ. 15 هِيَ بَاطِلَةٌ صُنْعَةُ الْفَضَائِلِ، فِي وَفْتٍ عَاقِبَهَا تَبِيدٌ. 16 لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَيْسَبٌ وَمِرَائِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

الخراب الآتي

17 اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُرْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْخِصَارِ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا زَامٌ مِنْ مِقْلَاحِ سَكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْأَمْرَةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ يَكِيٌّ يَشْغُرُوا». 19 وَيَلِّ لِي مِنْ أَجْلِ سَخَطِي! حُرْمَتِي عِدِيمَةُ الشُّفَاءِ! قُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مَصِيبَةٌ فَاحْتَمِلِيهَا». 20 خِيَمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قُطِعَتْ، بَنِي خَرْجُوا عَنِّي وَيَلْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَسْتَسْطِئُ بَعْدَ خِيَمَتِي وَيَقِيمُ شَقِيحِي. 21 لِأَنَّ الرِّعَاةَ بَلْدُوا وَالرَّبِّبَ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجِسُوا، وَكُلُّ رَمِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. 22 هُوَذَا صَوْتُ خَيْرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ لِيَجْعَلَ مَدُنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَاوَى نَبَاتِ أَوَى.

صلاة إرميا

23 عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَهْدِي خَطْوَاتِهِ. 24 أَذُنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا يَغْضِبُكَ لِيَلَّا تُفْتِنَنِي. 25 أَسْكَبُ غَضَبَكَ عَلَى الْأُتَمِّ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ، أَكَلُوهُ وَأَفْوَهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَتَهُ.

نكت العهد

11 الكلام الذي صار إلى إرميا من قبل الرب قائلا: 2 «اسمعوا كلام هذا العهد، وكلموا رجال يهوذا وسكان أورشليم. 3 فقفوا لهم؛ هكذا قال الرب إله إسرائيل: ملعون الإنسان الذي لا يسمع كلام هذا العهد. 4 الذي أمرت به آباءكم يوم أخرجتهم من أرض مصر، من دور الحديد قائلا: اسمعوا صوتي وأعملوا به حسب ما أمرتكم به، فتكونوا لي شعبًا، وأنا أكون لكم إلهًا. 5 لئيم الخلف الذي حلف لإبائكم أن أعطيهم أرضًا تفيض لبنًا وعسلًا كهذا اليوم». فأجبت وقالت: «أمين يا رب». 6 فقال الرب لي: «ناد بكل هذا الكلام في مدن يهوذا، وفي شوارع أورشليم قائلا: اسمعوا كلام هذا العهد وأعملوا به. 7 لاني أشهدت على آباءكم إشهادًا يوم أصدتكم من أرض مصر إلى هذا اليوم، مبكرًا ومشهدًا قائلا: اسمعوا صوتي. 8 فلم يسمعوا ولم يميلوا أذنتهم، بل سلكوا كل واحد في عناد قلبه الشرير. فجلبت عليهم كل كلام هذا العهد الذي أمرتهم أن يصنعوه ولم يصنعوه». 9 وقال الرب لي: «فوجدت فتنة بين رجال يهوذا وسكان أورشليم. 10 قد رجعوا إلى أقام آباؤهم الأولين الذين أبوا أن يسمعوا كلامي، وقد ذهبوا وراء الهة أخرى ويعبدوها. قد نقصت بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدي الذي قطعته مع آباؤهم. 11 لذلك هكذا قال الرب: هأنذا جاليت عليهم شرًا لا يستطيعون أن يخرجوا منه، ويضربون إلي فلا أسمع لهم. 12 فينطلق مدن يهوذا وسكان أورشليم ويضربون إلى الآلهة التي يخربون لها، قلن تحلصنهم في وقت بلبتيم. 13 لأنه بعد مدنك صارت الهتك يا يهوذا، وبعدد شوارع أورشليم وضعتم مذابح لغيري، مذابح للبخير للبعل. 14 وأنت فلا تمل لأجل هذا الشعب. ولا ترفع لأجلهم دعاء ولا صلاة، لاني لا أسمع في وقت صراحتهم إلي من قبل بلبتيم». 15 «ما ليحبيبتني في بلبتي؛ قد عملت فطائع كثيرة، واللعن المقدس قد عبر عنك. إذا صنعت الشر حينئذ تنبهن. 16 زبوتونة خضراء ذات ثمير جميل الصورة دعا الرب اسمك، بصوت صجة عظيمة أوقد نارًا عليها فأنكسرت أعضائها. 17 ورب الجنود عارسك قد تكلم عليك شرًا، من أجل شر بيت إسرائيل وبيت يهوذا الذي صنعتوه ضد أنفسهم ليحيطوني بنبخريهم للبعل».

مؤامرة ضد إرميا

18 والرب عرفني فعرفت. حينئذ أرتبتي أفعالهم. 19 وأنا كخروفي دارج يساق إلى الدنج، ولم أعلم أنهم فكروا علي أفكارًا، قائلين: «للهلك الشجرة ينقرها، وتقطع من أرض الأحياء، فلا يذكر بعد اسمه». 20 فيارب الجنود، القاصي العدل، فاحص الكل والقلب، دعني أرى انتقامك منهم لاني لك كشفت دعواي. 21 بذلك هكذا قال الرب عن أهل عناتوث الذين يطلبون نفسك قائلين: لا تنتبأ باسم الرب فلا نموت بيدنا. 22 لذلك هكذا قال رب الجنود: «هأنذا أعاقبهم، يموت الشبان بالسيف، ويموت بؤهم وبناتهم بالجموع. 23 ولا تكون لهم بقية، لاني أجلب شرًا على أهل عناتوث سنة عاقبهم».

شكوى إرميا

12 1 أيز أنت يارب من أن أحاصمك، لكن أكلمك من جهة أحكامك: لماذا تتجح طريق الأشرار؟ إطمأن كل الغادرين غدرا! 2 غرستهم فاصلوا. تموا وأثمروا ثمرا. أنت قريب في فهمي وبعيد من كلامي. 3 وأنت يارب عرفتي. رأيتني وأختبرت قلبي من جهتك. إفرهم كغتم للذبح، وخصصهم يوم القتل. 4 حتى متى تنوح الأرض وتبسس غضب كل الحقل؟ من شر الساكنين فيها قيتبت الهائم والطيور، لأنهم قالوا: «لا يرى آخرتنا، سنة عاقبهم».

جواب الله

5 «إِنْ حَزَبْتَ مَعَ الْمَشَاءِ فَاتَّبِعْهُ، كَيْفَ تَبَارَى الْخَيْلُ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْطَبِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأَرْضِ؟» 6 «لَا إِيَّاهُ إِخْوَتَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّتْ أَيْبِكَ قَدْ غَدَاوَكُ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَا وَرَاءَكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتِيهِمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالْخَيْرِ.

7 «قَدْ تَرَكْتُ بَنِييَ، رَفَعْتُ مِيرَانِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. 8 صَارَ لِي مِيرَانِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ.

9 جَارِحَةٌ صَنَعَتْ مِيرَانِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلَمْ أَجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْخَفْلِ. إِنِيتُوا بِهَا لِلْكَلِّ. 10 رَعَاةٌ كَثِيرُونَ أَقْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَبِييَ. جَعَلُوا نَبِييَ الْمُسْتَهْتَبَةَ بَرِيَّةً غَرِبَةً. 11 جَعَلُوهُ خَرَابًا يَبُوحُ عَلَيَّ وَهُوَ حَرِبٌ. حَرَبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. 12 عَلَى جَمِيعِ الرُّوَابِي فِي الْبَرِيَّةِ آتَى الْتَاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. 13 رَزَعُوا حِنِطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أُعْيُوا وَكَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ حَزُّوا مِنْ غَلَادِكُمْ، مِنْ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ.»

14 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَفْرَارِ الَّذِينَ يَلْمِسُونَ الْمِيرَاتِ الَّذِي أَوْثَقْتُهُ لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا أَقْتَلِعُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. 15 وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْبَالِي إِيَّاهُمْ، أَلَيْ أَرْجِعُ فَارْحَمُهُمْ، وَأَرُدُّهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاتِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. 16 وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عِلْمًا طَرِقَ شُعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِأَسْبِي: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلِمُوا شُعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِتَعْلِ، أَهْمُ يَتَوَتَّنُونَ فِي وَسْطِ شُعْبِي. 17 وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَفْطِلَاعًا وَيُؤَيِّدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

منطقة من كان

13 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَهْذَبْ وَأَتَرِّ لِنَفْسِكَ مَنَاطِقَ مِنْ كَثَانٍ وَضَعَهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدِلْهَا فِي الْمَاءِ.» 2 فَاسْتَرَيْتُ الْمَنَاطِقَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوِي. 3 فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَابِتَةً قَائِلًا: 4 «خُذِ الْمَنَاطِقَ الَّتِي اسْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَفَمَّ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ.» 5 فَانْطَلَقْتُ وَأَطْمِرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. 6 وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «فَمَّ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمَنَاطِقَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَها هُنَاكَ.» 7 فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمَنَاطِقَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمَنَاطِقِ قَدْ فَسَدَتْ، لَا تَصْلُحُ لِيَهَيَّ. 8 فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: 9 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا، وَكِبْرِيَاءَ أَوْرَشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. 10 هَذَا الشُّعْبُ السَّرِيرِيُّ الَّذِي بَاتَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيُغْبِطَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَيْدِهِ الْمَنَاطِقَةُ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِيَهَيَّ. 11 لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمَنَاطِقَةُ بِحَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَصْفَتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي سَجَبًا وَأَسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا، وَكَيْفَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

زق الخمر

12 «تَقْتَفُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍّ يَهْتَلِكُ حَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقٍّ يَهْتَلِكُ حَمْرًا؟ 13 تَقْتَفُونَ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَمَلًا كُلَّ سَكَانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سَكَانِ أَوْرَشَلِيمَ سَكْرًا. 14 وَأَحْمَهُمْ الْوَاحِدَ عَلَى أَمِيهِ، الْإِنَاءَ وَالْإِنَاءَةَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَسْقِي وَلَا أَتْرَأُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِيْلَهَائِكُمْ.»

الإندار بالسبي

15 إِسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَتَعَطَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. 16 أَعْطَا الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعُزُّ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَبِطُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْتِي بَكَاءَ وَتَذْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَيْ قَطِيعَ الرَّبِّ. 18 قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكِيَّةِ: «أَنْصَعَا وَأَجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا تَاجٌ مَجْدِكُمَا.» 19 أَغْلَقْتُ مَدُنَ الْجَنُوبِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُ، سَبَيْتُ يَهُوذَا كَلْهَا، سَبَيْتُ بِالنَّمَامِ. 20 ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْمَغْضِبِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، عَنَمَ مَجْدِكُمْ؟ 21 مَاذَا تَقُولِينَ جِبْنَ يَعْطَايَكِ، وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكِ فَوَادَا لِرِّيَاسَةٍ؟ أَمَا تَأْخُذُكِ الْوُجَاعُ كَأَمْرَةٍ مَاضٍ؟

22 وَإِنَّ ذَلَّتْ فِي قَلْبِكِ، «لِمَآذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ؟»، لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِهْمِكِ هَيْكُ ذِيْلِكَ وَانْكَشَفَ عَنَّا عَيْتَاكَ. 23 هَلْ يَعْزُّ الْكَوْشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمِرُ رُقْطَةً؟ فَاتْنَمُّ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَضْمَعُوا خَيْرًا إِيَّاهُ الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! 24 «فَإِنْدَهُمْ كَفَشٌ يَعْزُّ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. 25 هَذِهِ فُرْعَتُكَ، الْغَضَبُ الَّذِي لَكَ مِنْ عَيْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ سَبَيْتَنِي وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَى الْكَيْدِ. 26 قَانَآ أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِيكَ عَلَى وَجْهِكَ فِرْزَى حُرْبِيكَ. 27 سَفِكُ وَصَهْبِكَ وَرَدَّالَهُ زِنَاكَ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَفْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ، وَيَلْ لَكَ يَا أَوْرَشَلِيمَ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى تَعُدُّ؟»

الجفاف والمجاعة والسيف

14 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرميَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: 2 «نَاحَتْ يَهُوذَا وَأَبْوَانُهَا ذَلِكَ. حَزَبَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَصَدَّ عَوِيلُ أَوْرَشَلِيمِ. 3 وَأَشْرَافُهُمْ أَسْرُسُوا أَصَاغَرَهُمْ لِمَاءٌ. أَنْوَأَ إِلَى الْأَجْنَابِ قَلَمٌ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْتِيهِمْ قَارِعَةً. خَرُّوا وَخَجَلُوا وَعَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ» 4 مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خَرِبِي الْفَلَّاحُونَ. عَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. 5 حَتَّى أَنَّ الْإِبِلَةَ أَيْضًا فِي الْحَفْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. 6 الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَيْضَابِ تَسْتَشْفِي الرِّيحَ مِثْلَ تَبَاتِ أَوَى. كَلَّتْ عُيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.»

7 وَإِنْ تَكُنْ أَكْمَانًا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ، إِنَّكَ أَخْطَأْنَا. 8 يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مَخْلُصَهُ فِي زَمَانِ الطُّيُقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ لِبَيْتِ؟ 9 لِمَاذَا تَكُونُ كِلِيسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؛ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دَعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَزْكُنَا!

10 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَتَجَوَّلُوا. لَمْ يَتَّبِعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَارْتَبُّوا لَمْ يَقْبَلُوهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِجْمَعُهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» 11 وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. 12 حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صَرَاحَهُمْ، وَحِينَ يَصُومُونَ مُعْرِقَةً وَتَقَدِّمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ. بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ أَنَا أَفِيهِمْ.» 13 قَفَلْتُ: «أَو، أَيُّهَا السُّبُّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهْمُ لَا تَزُودُوا سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا نَابِتًا أَعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» 14 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَيْدِ يَنْتَبِئُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسَلْهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ، بَرُؤِيَا كَادِبَةً وَعِرَاقَةً وَبَاطِلَةً وَمَكْرَ فُلُوبِهِمْ هُمْ يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ.» 15 «لِيذِكْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِئُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسَلْهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْتِي أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ، 16 وَالشَّعْبُ الَّذِي يَنْتَبِئُونَ لَهْ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي سَوَاحِرِ أَوْرُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَذْفُقُهُمْ هُمْ وَيَسْأَلُهُمْ وَيَتَذَكَّرُهُمْ وَيَنْتَبِئُهُمْ، وَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ سَرُّهُمْ.» 17 وَتَقُولُ لَهْمُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِيَذْرِفْ عَيْنَايَا دُمُوعًا نَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأْ، لِأَنَّ الْعُدْرَاءَ بِنْتِ شَعْبِي سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مَوْجِعَةٍ جَدًّا. 18 إِذَا حُرِّجَتْ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى لِلْسَّيْفِ، وَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرْضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كَيْلَهُمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» 19 هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا رَفَضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونُ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا إِشْفَاءَ لَنَا؟ أَنْتَظَرْنَا اسْلَامًا قَلَمَ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ إِذَا رُمِبْتُ. 20 قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبُّ سَرَّتَنَا، إِنَّمَا أَبَاتِنَا، لِأَنَّكَ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. 21 لَا تَزْطِفْ لِأَجْلِ اسْمِكَ، لِأَنَّ تَيْهَنَ كُرْسِيِّ مَجْدِكَ أَذْكَرُ. لَا تَنْفُضْ عَيْدَكَ مَعَنَا. 22 هَلْ يُوَجِّدُ فِي آبَائِيهِ الْأَمَمِ مَنْ يَطِيرُ، أَوْ هَلْ تَعْطِي السَّمَاوَاتِ وَبِلَاءًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ فَتَرْجُوهُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَضَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.

1 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وإِنْ وَقَفَ مَوْسَى وَصُومِيئِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. إِطْرَحُهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. 2 وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى إِيْنٍ تَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهْمُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ قَالِ الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ قَالِ السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ قَالِ الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ قَالِ السَّيْفِ. 3 وَأَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ أَنْوَاعَ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكِلَابُ لِلسَّخْبِ، وَطَيْوَرُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. 4 وَأَذْفَعُهُمْ بِالْقَفْقِ فِي كُلِّ مَمَاكِلِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنَسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ فِي أَوْرُشَلِيمَ. 5 فَمَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ يَا أَوْرُشَلِيمَ، وَمَنْ يَعْزِيكَ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَن سَلَامَتِكَ؟ 6 أَنْتَ تَرْكَبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى الْوَرَاءِ بَرِبَتْ، فَأَمَلْتُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلَيْكَ. مَلَيْتُ مِنَ النَّدَامَةِ. 7 وَأَذْرِبُهُمْ بِمِزْرَاوٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَنْكَلُ وَأَبِيدُ شَعْبِي، لَمْ يَرْجِعُوا عَن طَرَفِهِمْ. 8 كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ زَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَيْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمَّ السُّبَّانِ، نَاجِمًا فِي الطَّيْرِ. أَوْفَعْتُ عَلَيْهَا بَغْتَةً رَغْدَةً وَرَعْبَاتٍ. 9 ذَلَيْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. اسْلَمْتُ نَفْسَهَا، عَزَبْتُ شَمْسُهَا إِذْ بَعُدَتْ نَهَارًا. خَرِبَتْ وَجَلَّتْ. أَمَا بِقَبْتُهُمْ فَلِلسَيْفِ أَدْفَعَهَا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

10 وَبَيْتٌ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلِذَنبِي إِنْسَانٌ حِصَامٌ وَإِنْسَانٌ يَزَاعُ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَفْرِضْ وَلَا أَفْرُضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي. 11 قَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْلُكَ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الطُّيُقِ. 12 «هَلْ يَكْبُرُ الْحَرِيدُ الْحَرِيدِ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالْحَاسِ؟ 13 تَرُودُوكَ وَخَرَانِيكَ أَدْفَعُهَا لِلْهَبِّ، بَلْ يَكْلُ خَطَايَاكَ وَفِي كُلِّ دُخُومِكَ. 14 وَأَعْبَرْتُ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلْتُ بِغَضَبِي تَوْفَدَ عَلَيْكُمْ.» 15 أَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ، أَذْكَرَنِي وَتَعَهَّدَنِي وَتَقَبَّلْتَنِي مِنْ مِظْطَهْدِي، بِطَوْلِ أَنْبَاكَ لَا تَأْخُذَنِي، إِعْرِفْ أَحْتِمَالِي الْعَارِزَ لِأَجْلِكَ. 16 وَجِدْ كَلَامَكَ فَالْكَلِمَةُ، فَكَانَ كَلَامَكَ لِي لِلْفَرَحِ وَبِوَهْجَةٍ قَلْبِي، لِأَنِّي دَعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. 17 لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحَلِّ الْمَازِحِينَ مُبْتَهَجًا، مِنْ أَجْلِ دِيكَ جَلَسْتُ وَخَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. 18 لِمَاذَا كَانَ وَجْعِي دَائِمًا وَجُرْجِي عِيدِمَ الشِّفَاءِ، بَأَنِّي أَنِّي يُشْفَى؟ أَنْكُونُ لِي مِثْلَ كَادِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟ 19 لِيذِكْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَرْجَعُكَ، قَفِيقَ أَمَامِي. وَإِذَا أُخْرِجْتَ الثَّمِينِ مِنَ الْمَرْذُولِ فَمِثْلُ قَمِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.» 20 وَأَجْعَلْ لِهَذَا الشَّعْبِ سُوْرَ نَحَابِسٍ حَصِيْمًا، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأَنْقَذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 21 قَافِئُوكَ مِنْ يَدِ الْأَذْرَارِ وَأَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ الْغَتَاءِ.»

يوم العقاب

1 ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «لَا تَتَّخِذْ نَفْسِكَ أَمْرًا، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَثُونٌ وَلَا بِنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. 3 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينِ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمُؤَلَّوِدِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: 4 مِيَتَابَ أُمَّرَأَتٍ يَمُوتُونَ. لَا يُلِدُّونَ وَلَا يَدْفُقُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَسْأَلُ الْجُوعُ يَفْتَنُونَ، وَتَكُونُ جُنَّتُهُمْ أَكَلًا لِطَيْوَرِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.» 5 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النُّوحِ وَلَا تَمْضِ لِلنَّذْبِ وَلَا تَعْزُجْهُمْ، لِأَنِّي تَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمُ. 6 فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يَدْفُقُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرْعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. 7 وَلَا يَكْسِبُونَ خُبْرًا فِي الْمَتَاعَةِ يَخْرُوهُمْ عَن مِيَتٍ، وَلَا يَسْتَوْفَهُمْ كَأَسِ التَّعْزِيَةِ عَن أَبِي أَوْ أُمِّ. 8 وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَالِيَمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالسَّرْبِ. 9 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا مِثْلُ مَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَغْنِيَتِكَ وَفِي أَيَّامِكَ، صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ.

10 «وَيَكُونُ حِينَ تُخْرِجُ هَذَا الشَّعْبَ يَكْلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا؟ 11 فَتَقُولُ لَهْمُ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَدَّبُوا وَرَأَى إِلَهُهُ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا،

وإيائي تركوها، وشريعتي لم يحفظوها. ¹² وأنتم أسأتم في عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَهَمَّا نَهَا دَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الْشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ¹³ فَأَطْرَاكُم مِّنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أَعْطِيكُمْ نِعْمَةً. ¹⁴ «لِيَدِّكَ مَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدَ: حَيْهُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أضعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ¹⁵ بَلْ: حَيْهُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أضعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ السَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا. ¹⁶ «هَآئِنَا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِرٍ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَائِمِينَ فَيَقْتِنِصُونَهُمْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُغُوقِ الصُّخُورِ. ¹⁷ لِأَنَّ عَيْتِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ، لَمْ تَسْتَبِرْ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يَخْتَفِ إِلَهُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْتِي. ¹⁸ وَأَعَابِيبٌ أَوَّلًا إِلَهُهُمْ وَخَطِيئَتُهُمْ ضِعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَسُّوا أَرْضِي، وَبِحَيْثُ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدُ مَلَأُوا مِيرَاتِي. ¹⁹ يَارَبُّ، عِزِّي وَحِضْبِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كِدَابًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنفَعَةَ فِيهِ. ²⁰ هَلْ يَضَعُ الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ إِلَهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟»، ²¹ «لِيَدِّكَ هَآئِنَا أَعْرَفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرَفُهُمْ يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ أَسْمِي يَهُوَهُ.

خطبة يهودا

17 ¹ «خَطْبَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ النَّبَاسِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى لَوْحٍ قَلْبِيهِمْ وَعَلَى فُرُونٍ مَدَابِحِهِمْ. ² كَذَكَرَ بَيْنَهُمْ مَدَابِحَهُمْ، وَسَوَارِيئِهِمْ عِنْدَ أَشْجَارٍ حَظْرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفِعَةٍ. ³ يَا جَبْتِي فِي الْحَفْلِ، أَجْعَلْ لِرُؤُوتِكَ، كُلَّ حِرَاكَيْهِ لِيُثَبِّبَ، وَمُرْتَقِيَاكِ لِلْبَطِيئَةِ فِي كُلِّ مَقُومِكَ. ⁴ وَتَبَتَّرًا وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاتِكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، وَاجْعَلْكَ تَعْدِيمَ أَعْدَاكِ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدُ أَطْرَمْتُمْ نَارًا بِخِطْبِي تَقْدُّ إِلَى الْأَيْدِي. ⁵ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ دِرَاعَهُ، وَعَنْ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. ⁶ وَيَكُونُ مِثْلَ الْعِزْرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْعَبْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَةَ فِي الرِّبْوَةِ، أَرْضًا سَبِيحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ⁷ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُنْكَلَهُ، ⁸ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَجِدُ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا خَضِرًا، وَفِي سَنَةِ الْقَطِيطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَتَكَلَّمُ عَنِ الْإِهْمَارِ. ⁹ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ تَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ¹⁰ أَمَا الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلِّ لِأَعْيُنِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، حَسَبَ قَمَرِ أَعْمَالِهِ. ¹¹ حَيْلَةٌ تَخْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصَلُ الْعَيْتِ يَغْيِرُ حَقِّي، فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَزُكُّهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا. ¹² كَرِيئِي مُجِدٌّ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعٌ مَقْدِسِي. ¹³ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتَزَكُّونَكَ يَفْرَحُونَ. ¹⁴ «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي الثَّرَابِ يَكْتُمُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ يَتَّبِعُونَ الْيَمِينَةَ الْحَيَّةَ. ¹⁴ إِشْفِينِي يَارَبُّ فَأَشْفِي، خَطْبِنِي فَأَخْلَصُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسِيحْتِي. ¹⁵ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ يَأْتِي»، ¹⁶ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَغْتَرَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَهُ، وَلَا أَشْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ شَفْتِي كَأَنَّ مَقَابِلَ وَجْهِهِ. ¹⁷ لَا تَكُنْ لِي لِيُعْتَبَأَ، أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ¹⁸ لِيَخْرُ طَارِدِي وَلَا أَخْرَأَ أَنَا، لِيَتَّبِعُوا هُمْ وَلَا أَرْجِعْ أَنَا. لِجَلْبِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْتَحْفَهُمْ سَخْفًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

¹⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَدَهَبُ وَاقِفٌ فِي بَابِ بَنِي السَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَيَّوَابٍ أَوْشَلِيمَ، ²⁰ وَهَلْ لَقَمْتُ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَكُلُّ يَهُودَا، وَكُلُّ سَكَّانِ أَوْشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّوَابِ. ²¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحْفَظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا جِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَيَّوَابِ أَوْشَلِيمَ، وَلَا تَخْرُجُوا جِمْلًا مِنْ بِيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَا، بَلْ قَدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ²³ قَلِمٌ يَسْمَعُوا وَتَلَمْ يَمِيلُوا أَنَّهُمْ، بَلْ قَسُوا أَعْنَاقَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِيَلَّا يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. ²⁴ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ فِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا جِمْلًا فِي أَيَّوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَا، ²⁵ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَيَّوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكُ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالُ يَهُودَا وَسَكَّانُ أَوْشَلِيمَ، وَسُتْسُكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَلَدِ. ²⁶ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَمِنْ حَوَالِي أَوْشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَيْتَانِي وَمِنْ السَّيْلِ وَمِنْ الْجَبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ مَخْرَقَاتٍ وَدَبَابِعَ وَتَقْدِمَاتٍ وَبَلْبَانَ، وَيَدْخُلُونَ بَدَائِلَاحَ شُكْرِي إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ²⁷ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا جِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَيَّوَابِ أَوْشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أَشْعَلُ نَارًا فِي أَيَّوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أَوْشَلِيمَ وَلَا تَبْقَى».

في بيت الفخاري

18 ¹ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ لِي إِرمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «قَمِ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعُكَ كَلَامِي». ³ فَذَرَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَضَعُ عَمَلًا عَلَى الدَّلْوَابِ. ⁴ فَسَدَّ الْوِعَاءَ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَضَعَهُ. ⁵ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁶ «أَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁷ قَارَةٌ أَنْكَلَمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ. ⁸ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَلْدَمُ عَنْ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَضَعَهُ فِيهَا. ⁹ وَتَارَةً أَنْكَلَمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ. ¹⁰ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لِصَوْتِي، فَأَلْدَمُ عَنْ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِيَّاهُ أُحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

¹¹ «فَالآنَ كَلِمَةُ رِجَالِ يَهُودَا وَسَكَّانِ أَوْشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآئِنَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قُصَادًا، فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِيهِ الرَّبِّيِّ، وَأَصْلِحُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ». ¹² قَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّبِّيِّ». ¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ: «سَأَلُوا بَيْنَ الْأَمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يَفْشَعُرُ مِنْهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ هَلْ يَخْلُو صُخْرٌ حَقْلِي مِنْ فُلْجٍ لِبَنَانٍ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْبَيْهَاتُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةَ الْجَارِيَةَ؟ ¹⁵ لِأَنَّ شُعْبِي قَدْ تَسَيَّبَ، بَعَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْتَرَوْهُمْ فِي طَرَفِهِمْ، فِي السَّبْلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبِي، فِي طَرِيقِ غَيْرِ مُسَهَّلٍ. ¹⁶ لِيَجْعَلَ أَرْطُهُمْ خِرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْعِشُ رَأْسَهُ. ¹⁷ كَرِيحٌ شَرِيفَةٌ أَبْدَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أَرِيهِمْ الْفَلَقَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ مَصِيبَتِهِمْ.»

¹⁸ قَالُوا: «هَلُمَّ فَتَفَكَّرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَتَفَكَّرْ بِهِ بِالسَّانِ وَيَكَلِّمْ كَلَامِي لَا تُصْغِي.» ¹⁹ أَصْعُبٌ لِي يَارَبُّ، وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَضْغَامِي. ²⁰ هَلْ يَجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرٌ؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِنَفْسِي، أَذْكَرُ وَفَوْفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرُدَّ عَضْبَكَ عَنْهُمْ. ²¹ لِذَلِكَ سَلَّمْتُ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ، وَأَذْفَعُهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، وَتَقْصِرُ نِسَائُهُمْ كَالْأَرَامِلِ، وَتَصِيرُ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ²² لِيَسْمَعَ صَيْحًا مِنْ بَيْتِهِمْ إِذْ تَجَلَّبَبَ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَعَثْتَهُ. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُضْمَكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي. ²³ وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ، لَا تَضْمَحْ عَنْهُمْ، وَلَا تَهْجُ حَظِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ يَكُونُوا مُتَعَرِّضِينَ أَمَامَكَ. فِي وَفْتِ عَضْبِكَ عَامِلُهُمْ.

مَثَلُ إِبْرِيْقِ الْفَخَارِيِّ

19 ¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَدَهَبُ وَأَشْتَرُ إِبْرِيْقَ فَخَارِيٍّ مِنْ حَرْفِي، وَخُذْ مِنْ شُبُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُبُوخِ الْكَلِمَاتِ. ² وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَتَدِدْ هُنَاكَ بِأَلِكِمَاتِي الَّتِي أَكَلَمْتُكُم بِهَا. ³ وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلُوكِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أورشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأَنَذَا جَائِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِلُّ أَدْنَاهُ. ⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَتْرَكُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَعَرُوا فِيهِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مَلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْبَابِ، ⁵ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِيَجْعَلَ لِيَعْرِفُوا أَوْلَادُهُمْ بِأَنْتَارِ مَحْرَقَاتِ لِيَجْعَلَ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَدَقَ عَلَيَّ. ⁶ لِذَلِكَ هَا أَنَا تَائِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ ثُوفَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومِ، بَلْ وَادِي الْفَقِيلِ. ⁷ وَأَنْشُدُ مَسُورَةَ يَهُودَا وَأورشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْطَظُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلَ جَشْتَهُمْ أَكْلًا لِيَطُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ⁸ وَأَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصُّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَضْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ صَرَائِنِهَا. ⁹ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَحَمَّ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَاقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ¹⁰ ثُمَّ تَكْثُرُ الْإِبْرِيْقِيُّ أَمَامَ عَيْنِي الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ¹¹ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْبُرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَا يُكْسَرُ وَعَاءُ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ جَبْرُهُ بَعْدَ، وَفِي ثُوفَةٍ يَدْفُتُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ. ¹² هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَّانِهِ. وَأَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوفَةٍ. ¹³ وَتَكُونُ بَيْتُ أورشَلِيمَ وَبَيْتُ مَلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ ثُوفَةٍ، تَجَسَّدُ كُلُّ الْبَيْتِ الَّتِي بَعَرُوا عَلَى سَطْحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى.»

¹⁴ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ ثُوفَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَبَيَّنَ، وَوَقَّفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ¹⁵ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأَنَذَا جَائِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ فَرَاخٍ لِكُلِّ أَسْرٍ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِجَالَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي.»

إِرْمِيَا وَفَشْخُور

20 ¹ وَسَمِعَ فَشْخُورُ بْنُ إِيمَرَ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَّبِعُهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَضَرَبَ فَشْخُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِطْفَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَيْتَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْأَعْدَى أَنْ فَشْخُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِطْفَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لِمَ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْخُورَ، بَلْ مَجُورٌ مَسَابِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا أَجْعَلُكَ حُرْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مَجِيئِكَ، فَيَسْطَظُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاتِكَ تَنْظُرَانِ، وَأَذْفَعُ لَكَ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَذْفَعُ لَكَ ثُرُودَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعْبَهَا وَكُلَّ مُمْنَاتِهَا وَكُلَّ خِرَابِنِ مَلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْضَرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا فَشْخُورُ وَكُلُّ سَكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تُذْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مَجِيئِكَ الَّذِينَ تَتَّبِعُاتُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا

⁷ قَدْ أَفْتَعْتَنِي يَارَبُّ فَافْتَعْتَنِي، وَالْحَحْتُ عَلَيَّ فَعَلَبْتِ، صِرْتُ لِلصَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لِأَنِّي كَلِمًا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ، نَادَيْتُ: «ظَلَمٌ وَأَغْتَابٌ!»، لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِالْعَارِ وَاللُّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكَرُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كِتَابٌ مُحْرَقَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، وَقَلْبِي مِنَ الْإِسْمَاقِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ.

¹⁰ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، يَقُولُونَ: «اسْتَشْكُوا، فَتَشْتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَضْعَاقِي يُرَاقِبُونَ طَلِبِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْفِئُ فَتَفْذِرَ عَلَيْهِ وَتَنْقِمُ مِنْهُ.» ¹¹ وَلَكِنْ الرَّبُّ مَعِي كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْزُّ مَضْطَهِدِي وَلَا يَتَقَدَّرُونَ. خَرُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُوا، خَرُوا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ¹² فَيَارَبُّ الْجُنُودِ، مُحَرِّبُ الصَّادِقِ، نَاطِرُ الْكَلِمِ وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَفْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنَّكَ كَشَفْتَ دَعْوَانِي. ¹³ رَعِمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْفَذَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَثَرَارِ.

¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ¹⁵ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ، مُرَحًا يَا بَعْرًا. ¹⁶ وَلِيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمَلْعُونِ الَّتِي قَلَبْتَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صَيْحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَفْتِ الطَّيْرِ.» ¹⁷ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتِي حُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا حَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ، لَأَرَى تَعَبًا وَخِرَابًا فَتَقْتَنِي بِالْخِرَابِ أَيَّامِي؟

الرب يرفض طلب صدقيا

21

1 الكلام الذي صار إلى إزمينا من قبل الرب، حين أرسل إليه الملك صدقيا فشقور بن ملكيا وصفتيا بن معسيا الكاهن قائلا: 2 «سأل الرب من أجلنا، لأن نبوخدناصر ملك بابل يُحاربنا. نعل الرب يصنع معنا حسب كل عجايبه فيصعد عنا.»
3 فقال لهم إزمينا: «هكذا تقولان ليصدقيا: 4 هكذا قال الرب إله إسرائيل: إنه إردوات الحرب التي بينكم التي أنتم محاربون بها ملك بابل والكلدانيين الذين يحاربونكم خارج السور، وأجمعهم في وسط هذه المدينة. 5 وأنا أطربكم بيد ممدودة وبذراع شديدة، وبغضب وخم وغيظ عظيم. 6 وأطرب سكان هذه المدينة، الناس والتهايم معا، بوجع عظيم يموتون. 7 ثم بعد ذلك قال الرب: أدفع صدقيا ملك يهوذا وعبيده والسبت والتباقي في هذه المدينة من ألويا والسيف والجوع ليد نبوخدناصر ملك بابل وليد أعدائهم وليد طالبي نفوسهم، فيطربهم بعد السيف. لا يترأى عليهم ولا يشفق ولا يرحم.»

8 «وتقول لهذا الشعب: هكذا قال الرب: هأنذا أجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت. 9 الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوباء، والذي يخرج ويتسقط إلى الكلدانيين الذين يحاربونكم يحيا وتصير نفسه له غنيمة. 10 لأن قد جعلت وجهي على هذه المدينة للسفر لا للغير، يقول الرب. ليد ملك بابل تدفع فيخرفها بالنار.»

11 «وليتت ملك يهوذا تقول: اسمعوا كلمة الرب 12 يا بيت داود، هكذا قال الرب: أقضوا في الصباح عدلا، وأنفذوا المغضوب من يد الظالم، يئلا يخرج كنار غصبي فيحرق وليس من يظفي، من أجل شر أعمالكم. 13 هأنذا ضدك يا سائنة العلفي، صخرة السهل، يقول الرب. الذين يقولون: من ينزل علينا ومن يدخل إلى منازلنا؟ 14 لكيني أعابكم حسب ممر أعمالكم، يقول الرب، وأشعل نارا، في وغره فتأكل ما حواليتها.»

ديونة الملك الشرير

22

1 «هكذا قال الرب، أنزل إلى بيت ملك يهوذا وتكلم هناك بهذه الكلمة، 2 فقل: اسمع كلمة الرب يا ملك يهوذا الجالس على كرسي داود، أنت وعبيدك وشعبك والداجلين في هذه الأيواب. 3 هكذا قال الرب: أجروا حقا وعدلا، وأنفذوا المغضوب من يد الظالم، والغريب واليتيم والأرامل، لا تضطهدوا ولا تظلموا، ولا تسفكوا دما زكيا في هذا الموضع. 4 لأنكم إن فعلتم هذا الأمر تدخل في أبواب هذا البيت ملوك جالسون لداود على كرسيه راكبين في مركبات وعلى خيل. هو وعبيده وشعبه. 5 وإن لم تستمعوا لهذه الكلمات فقد أفسمت نفسي، يقول الرب، إن هذا البيت يكون خرابا. 6 لأنه هكذا قال الرب عن بيت ملك يهوذا: جلعاد أنت لي، رأس من لبنان، إني أجعلك برية، مدنا غير مسكونة. 7 وأقدس عليك مهلكين، كل واحد والآخر، فيقطعون خيثار أزرع وتلقون في النار. 8 ويعبر أمم كثيرة في هذه المدينة، ويقولون الواحد لوالده صاحبه: لماذا فعل الرب مثل هذا لهذه المدينة العظيمة؟ 9 فيقولون: من أجل أنهم تركوا عهد الرب إليهم وسجدوا لإلهة أخرى وعبدوها.
10 «لا تبكوا ميتا ولا تندبوه، أبكوا، أبكوا من محبي، لأنه لا يرجع بعد فيرى أرض ميلايو. 11 لأنه هكذا قال الرب عن سلوم بن يوشيا ملك يهوذا، الملك عوفا عن يوشيا أبيه، الذي خرج من هذا الموضع لا يرجع إليه بعد. 12 بل في الموضع الذي سبوه إليه، يموت، وهذه الأرض لا يراها بعد.»

ويل للظالم

13 «ويل لمن يبني بيته بغير عدل وعلاية بغير حق، الذي يستخدم صاحبه مجانا ولا يعطيه أجرته. 14 القائل: أبنني نفسي بيتا وسيعا وعلاي فسيحة، ويشق نفسه كوى ويسفك دما ويذبح مغرة. 15 هل تملك لأنك أنت تحادي الأرز؟ أما أكل أبوك وشرب وأجرى حقا وعدلا؟ حينئذ كان له خير. 16 قضى قضاء الفقير والمسيكين، حينئذ كان خيرا. أليس ذلك معرفتي، يقول الرب؟ 17 لأن عينيك وقلبك ليست إلا على خطفك، وعلى أدم الزكي لتسفيهه، وعلى الإغصاب والظلم لتعتملها. 18 لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا: لا يتدبونه قائلين: أو يا سيدي، أو يا جلاله، 19 يدق دفن جماد مسخوبا ومطرورا بعيدا عن أبواب اورشليم.
20 «اضعدي على لبنان واضرمي، وفي باشان أظفي صوتك، واضرمي من عتاريم، لأنه قد سرق كل مجيبك. 21 تكلمت إليك في راحتك، قلت: لا سمع، هذا طريقك منذ صباك، أنك لا تستمعين ليصوتي. 22 كل زعائك ترعاهم الريح، ومجوبك يذهبون إلى السمي. فيحينئذ تحزنين وتخجلين لأجل كل شر. 23 أيتها السائكة في لبنان المتعسفة في الأرز، كم يشفق عليك عند إتيان المخاض عليك، ألوجع كوالدها؟ 24 حي أنا، يقول الرب، ولو كان كنيهاو بن يهوياقيم ملك يهوذا حايها على يدي التيمنى فإني من هناك أزرعك، 25 وأسلمك ليد طالبي نفسك، وليد الذين تخاف منهم، وليد نبوخدناصر ملك بابل، وليد الكلدانيين. 26 وأطرحك حايها على يدي التيمنى فإني من هناك أزرعك، وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى لم تولد فيها، وهنك همتان. 27 أما الأرض التي يتشاقان إلى الرجوع إليها، فلا يرجعان إليها. 28 هل هذا الرجل كنيهاو وعاء خرف مهان مكسور، أو إناء ليست فيه مسرة؟ لماذا طرح هو وتسله وألقوا إلى أرض لم يعرفوها؟ 29 يا أرض، يا أرض، يا أرض اسمعي كلمة الرب! 30 هكذا قال الرب: اكتئبو هذا الرجل عقيما، رجلا لا يتنجح في أيامه، لأنه لا ينجح من نسليه أحد جالسا على كرسي داود وحاكما بعد في يهوذا.»

غصن البر

23 ¹ «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَبْذُرُونَ عَنَمَ رَعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ² لَيْدِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي: أَنْتُمْ بَدَّدْتُمْ عَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَعْتَهُدُوهَا. هَآنَذَا أَغَابِكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³ وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ عَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأُرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتُضْمِرُ وَتَكْتُمُ. ⁴ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رَعَاةً يَرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدَ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تُفْقِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁵ «هَا أَيُّهَا تَائِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكًا وَيُنْجِخُ، وَيَجْرِي حَفًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. ⁶ فِي أَيَّامِهِ يَخْلُصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ أَمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُوهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرًّا. ⁷ لَيْدِكَ هَا أَيُّهَا تَائِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدَ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ مِصْرَ، ⁸ بَلْ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِسَبْسَلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ».

أنبياء كذبة

⁹ فِي الْأَنْبِيَاءِ: لِحَسَقِ قَلْبِي فِي وَسْطِي. ارْتَحَتَ كُلُّ عِظَامِي. صِرْتُ كِإِنْسَانٍ سَكَرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْحَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ. ¹⁰ لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْغَيْبِ نَاحَتِ الْأَرْضِ. جُفْتُ مَرَامِي التَّرْبَةِ، وَصَارَ سَهْمُهُمْ لِلشَّرِّ، وَجَرَّوهُمْ لِبَنَائِلِ. ¹¹ «لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَخْشَعُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ¹² لَيْدِكَ يَكُونُ طَرِيفُهُمْ لَهُمْ كَمَرَايِقِي فِي ظِلَامِ دَابِيسٍ، فَيَطْرُدُونَ وَيَسْفُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْأَنْبِيَاءِ السَّامِرَةَ حِمَاقَةً، تَتَّبِعُوا بِالْبَغْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ فِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُفْشَعُ مِنْهُ، يَفْسِفُونَ وَيَسْكُنُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَشْهَدُونَ أَيَادِي الشُّرِّ حَتَّى لَا يَزِرْغُوا الْوَاحِدَ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلَّهُمْ كَسَدُومَ، وَسُكَّانَهَا كَعْمُورَةَ. ¹⁵ هَذِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: هَآنَذَا أُطْعِمُهُمْ أَسْنِينَتَنَا وَأَشْفِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ¹⁶ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلِمِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قَلْبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ. ¹⁷ قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُخْتَفِرِي: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ، وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ نَسِرَ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ. ¹⁸ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؛ مَنْ أَصْعَقَ بِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟» ¹⁹ هَا زُوبَعَةُ الرَّبِّ. غَيْظُ يَجْرُحُ، وَتَوَهُ هَانِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأُتْرَارِ يَتَوَدَّ. ²⁰ لَا يَزِيدُ غَضَبَ الرَّبِّ حَتَّى يَجْرِي وَيُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهْمًا. ²¹ «لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بَلْ هُمْ جَرَّاءُ. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بَلْ هُمْ تَتَّبِعُوا. ²² وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لِأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيفِهِمُ الرَّذِيءِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ²³ لَعَلِّي إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ²⁴ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَبْرَآةٍ أَفْهًا أَرَادَ أَنَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُهَا أَسْمَاعَاتِ وَالْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ²⁵ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّبِعُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلَمْتُ، حَلَمْتُ. ²⁶ حَتَّى مَتَى يُوجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبِعِينَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ قَلْبِهِمْ! ²⁷ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ أَنَّ بَيْسُوا شَعْبِي أَسْمِي بِأَحْلَامِهِمُ الَّتِي يَقْضُونَهَا الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ²⁸ الْبَيْسِيُّ الَّذِي مَعَهُ حَلْمٌ فَلْيَقْضِ حَلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِبَيْتِنِ مَعَ الْجَنَاطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

كلمة الرب

²⁹ «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كِتَابًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكِمِطْرَةٍ تُحْطَمُ الصُّخْرُ؟ ³⁰ لَيْدِكَ هَآنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِفُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ³¹ هَآنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِسَانِهِمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ³² هَآنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كَادِيَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْضُونَهَا وَيَقُولُونَ شَعْبِي بِأَكَادِيِهِمْ وَمُفَاحَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلُهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَايِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كذبة

³³ «وَإِذَا سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنًا قَائِلًا: مَا وَحَى الرَّبُّ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيِي؟ إِنْ أَرَفْتُمْكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ³⁴ قَائِلِينَ أَوْ الْكَاهِنِ أَوْ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: وَحَى الرَّبُّ، أَغَابَتْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ³⁵ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلَ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلَ لِأَخِيهِ: مَهَادَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَمَهَادَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ³⁶ أَمَا وَحَى الرَّبُّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدَ، لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلِمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَيْنَا. ³⁷ هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: مَهَادَا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وَمَهَادَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ³⁸ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحَى الرَّبُّ، فَيَذِكُّ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحَى الرَّبُّ، وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحَى الرَّبُّ. ³⁹ لَيْدِكَ هَآنَذَا اسْمَاكُمْ سَيِّئًا، وَأَرَفُّضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي. أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ وَأَبَائِكُمْ وَإِيَّاهَا. ⁴⁰ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَحَزَنًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى».

سلنا التين

24 ¹ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصُورَ مَلِكَ بَابِلَ كَيْتَبًا بَيْنَ يَدَيْهِمَا فِيمَا مَلَكَ يَهُودًا وَرُؤَسَاءَ يَهُودًا وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ² فِي السَّلَةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيْدٌ جَيْدٌ مِثْلُ التَّيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رِزِيٌّ جَيْدٌ لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِزَاةٍ. ³ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَهَادَا أَنْتَ رَاءٌ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «يَتِينَا، التَّيْنُ الْجَيْدُ جَيْدٌ جَيْدًا، وَالتَّيْنُ الرَّزِيٌّ رِزِيٌّ جَيْدًا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِزَاةٍ».

4 ثُمَّ صَارَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا النِّبِيُّ الْجَدِيدُ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَبْيِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلخَيْرِ. 6 وَأَجْعَلْ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلخَيْرِ. وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْمِدُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. 7 وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيُغْرَفُونِي أَيَّ أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. 8 «وَكَلِمَاتِ الرَّبِّ الْعَبْدِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أَوْسَلِيمَ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّائِكَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 9 وَأَسْأَلُهُمْ لِلتَّقَى وَالسَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَتَلًا وَهَزَاةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أُطْرَدُ مِنْهَا. 10 وَأَرْسَلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ حَتَّى يَفْتَنُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.»

سبعون عامًا في السبي

25 1 الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاخِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِيَبُوحَدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، 2 الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أَوْسَلِيمَ قَائِلًا: «مِنْ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ يُوشِيَا بْنُ أُمُونِ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُهُمْ مُبْرَكًا وَمَكْلَمًا قَلَمَ تَسْمَعُوا. 3 وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَيْبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبْرَكًا وَمُرْسَلًا قَلَمَ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَحْمِلُوا أُنْتُمْ لِلسَّمْعِ. 5 قَائِلِينَ: أَرْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّبِّيِّ وَعَنْ سُرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءَكُمْ مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. 6 وَلَا تَسْكُنُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى يُعْبُدُونَهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أَمِيءَ إِلَيْكُمْ. 7 قَلَمَ تَسْمَعُوا، لِيَقُولَ الرَّبُّ، تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ سُرًّا لَكُمْ. 8 «بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلِمِي 9 هَذَاذًا أَرْسَلُ قَارِئًا كُلَّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى يَبُوحَدْرَاصِرَ عِبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حِوَالِيهَا، فَأَحْرُثُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصِفِيرًا وَخِرَابًا أَبَدِيَّةً. 10 وَأُبَيِّدُ مِنْهُمْ صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتَ الْفَرْجِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسِ، صَوْتَ الْأَرْجِيحَةِ وَنُورَ السَّرَاجِ. 11 وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خِرَابًا وَدَهْشًا، وَتُغْذِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً. 12 «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَيَّ أَعَاقِبَ مَلِكِ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِهْمِهِمْ وَأَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرَابًا أَبَدِيَّةً. 13 وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلِمِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا كَتَبْتُ فِي هَذَا السَّفَرِ الَّذِي تَتَّبَعُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. 14 لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَمَاءٌ، فَأُجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ.»

كأس غضب الله

15 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخِطِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكَ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. 16 فَتَشْرَبُوا وَيَتَرَخَّخُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلْتُ أَنَا بَيْنَهُمْ». 17 فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. 18 أَوْسَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُودَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِيَجْعَلَهَا خِرَابًا وَدَهْشًا وَصِفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. 19 وَفَرَعُونَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَيْبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. 20 وَكُلَّ الْفِلِيفِيِّينَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ عُوُصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَسْدُودَ، 21 وَأَدُومَ وَمُؤَابَ وَتَبِي عَمُونَ، 22 وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صِيدُونَ، وَقُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ النَّجْرَ، 23 وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُورَ، وَكُلَّ مَقْضُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَبَدِرًا، 24 وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مُلُوكِ الْفِلِيفِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الرِّيْبَةِ، 25 وَكُلَّ مُلُوكِ زِمْرِي، وَكُلَّ مُلُوكِ عِيْلَامَ، وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِي، 26 وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ الْفَرِيبِينَ وَالتَّجِيدِيِّينَ، كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شِمَشِكِ يَتْرَبُ بَعْدَهُمْ. 27 وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَأَسْكُرُوا وَتَقَبَّلُوا وَأَسْفُطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلْتُ أَنَا بَيْنَكُمْ. 28 وَيَكُونُ إِذَا أَبَوَا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ تَشْرَبُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَشْرَبُونَ، لِأَنَّي أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. 30 وَأَنْتَ قَتَلْتَنَا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقَلَّ لَكُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يَمْزِجُ، وَمِنْ مَسْكِنٍ قُدْسِهِ يُطْفِئُ صَوْتَهُ، يَزَارُ زَيْبَارًا عَلَى مَسْكِينِهِ، يَهْتَفِي كَالدَّائِسِينَ يَضْرَحُ صِدْقَ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. 31 بَلَّغِ الصَّحِيحَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِرَبِّكَ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يَحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ، يَنْدِفُ الْأَشْرَارَ لِلسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 32 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا السَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَنْهَضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. 33 وَتَكُونُ قَتْلُ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ وَلَا يَدْفِقُونَ. يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. 34 وَلِيُولُوا أَيُّهَا الرِّعَاءُ وَاضْرَحُوا، وَهَمَّرُوا يَا رُؤَسَاءَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ أَيَاتَكُمْ قَدْ كَمَلَتْ لِلدَّبْحِ. وَأَبْدَانُكُمْ فَتَسْفُطُونَ كَأَنَاءَ شَيْبٍ. 35 وَيَبِيدُ الْعَنَاصُ عَنِ الرِّعَاءِ، وَالنَّجَادَةُ عَنْ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. 36 صَوْتُ ضَرَاحِ الرِّعَاءِ، وَوَلَوْلَاةُ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ. 37 وَتَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ خَمُومِ غَضَبِ الرَّبِّ. 38 تَرَكَ كَيْسِيْلَ عَيْصَهُ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خِرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ خَمُومِ غَضَبِهِ.»

إرميا مهدد بالموت

26 1 فِي ابْتِدَاءِ مَلِكِ يَهُوْيَاخِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي فِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمَ عَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَكْتَلِمَ بِهِ إِلَيْهِمْ، لَا تَقْضُصْ كَلِمَةً. 3 تَعْلَمُهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيِّ، فَانْدَمَ عَنِ السَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْتَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ سُرِّ أَعْمَالِهِمْ. 4 وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي

تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي يَا جَعْلَهَا أَمَامَكُمْ،⁵ لِتَسْمَعُوا إِكْلَامَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مَبْرُكًا وَمُرْسَلًا يَا هُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا.⁶ أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَيْفِيْلُو، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلْهَا لَعْنَةً يَكُلُ شُعُوبِ الْأَرْضِ». ⁷ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرميا يتكلم بهذا الكلام في بيت الرب. ⁸ وكان لما فرغ إرميا من التكلم بكل ما أوصاه الرب أن يكلم كل الشعب به، أن الكهنة والأنبياء وكل الشعب أمسكوه قائلين: «موت موتًا! ⁹ لِمَاذَا تَتَّبَعْتَ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ كَيْفِيْلُو يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ حَرْبَةً يَلَا سَاكِنُ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرميا فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهَذَا الْأَمْرِ، صَعِدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْرَجِ بَابِ الرَّبِّ الْخَرِيدِيِّ. ¹¹ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقِّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَتَّبَعَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ يَا أَنْتُمْ». ¹² فَكَلَّمَ إِرميا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَسْرَنِي لِأَنَّتِي عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَكُلُ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ¹³ قَالَانِ أَصْلِحُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَلَاكُمْ، وَأَسْمَعُوا لَصُوتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَنْتَدِمِ الرَّبُّ عَنْ أَسْرِهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ¹⁴ أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا بِيَدَيْكُمْ، أَصْعُقُوا بِكُمْ كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ¹⁵ لَكِنْ أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنْكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ».

¹⁶ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقِّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَلَّمْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِيَّاهُ». ¹⁷ فَقَامَ أَنَاثُ مِنْ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ¹⁸ «إِنْ مِيعَا الْمُرُورِيِّ تَتَّبَعَ فِي أَيَّامِ حَرْبَاتِ مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ صَبَّيْتُمْ نَفْسَكُمْ حَتْفًا وَتَصَيَّرْتُمْ أَوْشَلِيمَ حَرْبًا وَجَبَلَ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَغَرَّ. ¹⁹ هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَةً حَرْبِيًّا مِثْلَ يَهُودَا وَكُلِّ يَهُودَا؟ أَمْ يَخْفَى الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَتَدِمِ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَتَحْنُ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا. ²⁰ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ يَتَّبَعُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أَوْرِيَا بْنُ شَمِعِيَا مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، فَتَتَّبَعَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرميا. ²¹ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ وَكُلَّ أَهْلِيهِ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْطَلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أَوْرِيَا خَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى مِصْرَ. ²² فَارْتَسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ أَنَاثَا إِلَى مِصْرَ، الْفَتَّانَ بْنَ عَكْبُورَ وَرِجَالَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، ²³ فَأَخْرَجُوا أَوْرِيَا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَتْ جَسَدَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ²⁴ وَلَكِنْ يَدُ أَحْيَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرميا حَتَّى لَا يَدْفَعُ يَدَ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ».

يهودا يستعبد لنبوخذناصر

27 ¹ فِي أَيْتَادِهِ مُلْكُ يَهُوْيَاقِيمَ بِنِ يُوْسِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَسْمَعْ نَفْسِيكَ رِيْطًا وَأَثِيَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ³ وَأَرْسَلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مِثْرَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيْدُونَ، بِبَيْدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أَوْشَلِيمَ، إِلَى صَدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا. ⁴ وَأَوْصِيَهُمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: ⁵ إِنْ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنٌ فِي عَيْنِي. ⁶ وَأَلَانَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَارَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. ⁷ فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشَّعُوبِ، وَابْنَةُ وَابْنِ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَعْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ. ⁸ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذَنْصَارَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، إِيَّيَّيْ أَصَابَتْ بِلَاكٍ أَلِيمٍ وَالْأَجُوعِ وَالْوَيْطِ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَهْنِيهَا بِبَيْدِهِ. ⁹ فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَزَائِفِكُمْ وَحَالِمِيكُمْ وَعَافِيَكُمْ وَسَعْرَتِكُمْ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ¹⁰ إِنَّهُمْ إِيَّاهُ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِكَيْ يُعْجِدُواكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلِيَطْرُدَكُمْ فَتَهْلِكُوا. ¹¹ وَالْأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا تَحْتَ يَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ، أَجْعَلْهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا».

¹² وَكَلَّمْتُ صَدِيقِي مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخُلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ يَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَأَخْدِمُوهُ وَشَعْبُهُ وَأَخِيؤُا. ¹³ لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتُمْ وَشَعْبُكُمْ بِالسَّيْفِ بِالْأُجُوعِ وَالْوَيْطِ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ¹⁴ فَلَا تَسْمَعُوا الْكَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِأَنَّهُمْ إِيَّاهُ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁵ إِنَِّّي لَمْ أَسْأَلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لِكَيْ أَطْرُدَكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ».

¹⁶ وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا إِكْلَامَ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا آتِيَتْ بَيْتِ الرَّبِّ سُرْدٌ سَرِيْعًا مِنْ بَابِلَ، إِنَّهُمْ إِيَّاهُ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁷ لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ، أَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَأَخِيؤُا. لِمَاذَا تَصِيْرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَرْبَةً؟ ¹⁸ فَإِنَّ كَالُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَّوَسَّلُوا إِلَى رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لَا تَدْهَبَ إِلَى بَابِلَ الْآيَةُ الْبَاقِيَةُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي أَوْشَلِيمَ. ¹⁹ «لَقَدْ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ الْأَعْمِدَةِ وَعَنْ الْبَحْرِ وَعَنْ الْقَوَاعِدِ وَعَنْ سَائِرِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ²⁰ الَّتِي لَمْ أَخْذُهَا نَبُوخَذَنْصَارُ مَلِكَ بَابِلَ عِنْدَ سَيْبِهِ كَيْتَبًا بِنِ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلِّ أَشْرَافِ يَهُودَا وَأَوْشَلِيمَ. ²¹ إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي أَوْشَلِيمَ: ²² يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ إِفْتِقَادِي إِيَّاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاصْغِعُوا وَأَرُدُّهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

حنبيا النبي الكذاب

28 ¹ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي أَيْتَادِهِ مُلْكِ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، أَنَّ حَنْبِيَا بْنَ عَزُورَ الشَّيْبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ: كَلَّمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ يَدَ مَلِكِ بَابِلَ. ³ فِي سِتِّينَ مِنْ

الزَّمان أُرِدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلِّ آيَةٍ بَيَّتِ الرَّبُّ أَنِّي أَخَذَهَا بِئُودَخَانَاصُرَ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. 4 وَأُرِدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُونُ يَا يَهُوَيَاتِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ. يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَيِّ كَسِيرٍ يَدٌ مَلِكِ بَابِلَ».

5 فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ حَتِينِيَا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، 6 وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ. هَكَذَا لِيُضَعِ الرَّبُّ. لِيَقِمِ الرَّبُّ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَنبَأَتْ بِهِ، فَيُرِيدُ آيَةً بَيَّتِ الرَّبُّ وَكُلِّ السَّبْيِ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. 7 وَلَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَا فِي أُذُنِكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ. 8 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَتَنَبَّأُوا عَلَى أَرْضِ كَبِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَيْبِ. 9 انْتَبِهُ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَيَنْدُ حُضُورَ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرْفَ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنْ الرَّبِّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا.»

10 ثُمَّ أَخَذَ حَتِينِيَا النَّبِيُّ النَّبْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَسَمَرَهُ. 11 وَتَكَلَّمَ حَتِينِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَكْبِيرُ يَدَ بئُودَخَانَاصُرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشَّعْبِ»، وَأَنْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

12 ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَتِينِيَا النَّبِيُّ النَّبْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: 13 «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَتِينِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ كَسَرَ أَنْبِيَا الْحَضْبِيِّ وَعَمِلَتْ عَوْضًا عَنْهَا أَنْبِيَارًا مِنْ حديد. 14 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ يَدًا مِنْ حديدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هؤُلَاءِ الشَّعْبِ لِيُخْذِمُوا بئُودَخَانَاصُرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيُخْذِمُونَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ». 15 فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَتِينِيَا النَّبِيِّ: «أَسْمَعْ يَا حَتِينِيَا، إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسَلْ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. 16 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا طَارَكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِضْيَانِ عَلَى الرَّبِّ». 17 فَهَاتِ حَتِينِيَا النَّبِيَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشُّهُورِ السَّابِقِ.

رسالة إلى المسبيين

29 1 هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أورشليمَ إِلَى بَقِيَّةِ سُيُوحِ السَّبْيِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَاهَمُوا بِئُودَخَانَاصُرَ مِنْ أورشليمَ إِلَى بَابِلَ، 2 بَعْدَ خُرُوجِ يَكُونَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْحَضِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَأورشليمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أورشليمَ، 3 بَيْتِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرَتَا بْنِ حَلْفِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْفِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بئُودَخَانَاصُرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. 4 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَكَلِّمُ السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أورشليمَ إِلَى بَابِلَ: 5 إِنِّبُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرَسُوا جَنَاتٍ وَكَلُّوا ثَمَرَهَا. 6 خُذُوا نِسَاءً وَابْدُوا بَيْنَ وَتَنَاتٍ وَخُذُوا بَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ إِجْرَالِ قَبِيلَيْنِ بَيْنَ وَتَنَاتٍ، وَكَثُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. 7 وَأَطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِإِجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يَسَلِّمُهَا بِكُنُوفِ لَكُمْ سَلَامًا. 8 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَغْشَمُكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَاؤُفُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَعْلَامِكُمْ الَّتِي تَحْتَلِمُونَهَا. 9 لِيَكُنَّ مِمَّا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، أَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 10 «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ عَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَتَعْتَدِكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلِمَاتِي الصَّالِحِ، بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. 11 لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ إِجْرَةً وَرِجَاءً. 12 فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. 13 وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. 14 فَأَوْجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرِدُ سَبِيْعَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرِدُّكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.»

15 «لِرَأْيِكُمْ قُلُوبًا: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيَيْنَ فِي بَابِلَ، 16 فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّبْيِ: 17 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَأَنَذَا أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ السِّيفَ وَالْجُوعَ وَالْوَيْبَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَبِينِ زُرِّيِّ لَا يُؤَكِّلُ مِنَ الرِّدَاءِ. 18 وَالْحَقُّهُمُ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْبِ، وَأَجْعَلُهُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، حِلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ، 19 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

20 «وَأَنْتُمْ قَاسَمُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّبْيِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أورشليمَ إِلَى بَابِلَ. 21 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَحَابَ بْنِ فُولِيَا، وَعَنْ صِدْفِيَا بْنِ مَعْصِيَا، الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: هَأَنَذَا أَدْفَعُهُمَا يَدَ بئُودَخَانَاصُرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْبَلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. 22 وَتُؤَخِّذُ نَهْمًا لَعْنَةً لِكُلِّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: مِثْلُ صِدْفِيَا وَمِثْلُ أَحَابَ الَّذِينَ قَلَبَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. 23 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمِلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَيَّنَا بِنِسَاءٍ أَصْحَابِيَهُمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلِمَاتًا كَذِبًا لَمْ أَوْصِيَهُمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

رسالة إلى شمعياء

24 «وَكَلِّمْ شَمْعِيَا النُّحْلَامِيَّ قَائِلًا: 25 هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِي إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أورشليمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعْصِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: 26 قَدْ جَعَلَكُمُ الرَّبُّ كَاهِنًا عَوْضًا عَنْ يَهُوَيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونُوا وَكَلَاءَةً فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُنْتَبِئٍ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمِغْطَرَةِ وَالْقُبُورِ. 27 وَأَلَّا نَ لِمَاذَا لَمْ تُرْجَرْ إِرْمِيَا الْعَدَاؤِيُّ الْمُنْتَبِئُ لَكُمْ. 28 لِأَنَّهُ لِيَذِكُ أُرْسِلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّمَا مُسْتَطِيلَةٌ. أَنْبُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرَسُوا جَنَاتٍ وَكَلُّوا ثَمَرَهَا. 29 فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي أُذُنِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.»

30 ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: 31 «أُرْسِلْ إِلَى كُلِّ النَّسَبِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشَمْعِيَا النُّحْلَامِيَّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ شَمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسَلُهُ، وَجَعَلْتُمْ تَكَلُّونَ عَلَى الْكَذِبِ. 32 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا أَعَاقِبُ شَمْعِيَا النُّحْلَامِيَّ وَسَلْسَلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَرَّ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَمْعِيَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعِضْيَانِ عَلَى الرَّبِّ.»

رد سبي إسرائيل

30 1 الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِزْمِينَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كَتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سَفَرِي، لِأَنَّهُ هَا أَنَا تَائِمٌ يَا رَبُّ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَسْتَلْكُونَهَا». 2 هَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا، 3 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ أَرْجَاعِ سَمِيعَانَ، خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ، 4 إِسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرٌ يَضَعُ، يَمَادَا، إِيذَى كُلُّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى خَفَوَيْهِ كَمَا حَيَضُ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ 5 إِهْ! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلا يَسِبُ مِثْلَهُ، وَهُوَ وَفَتْ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَكَيْفَهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ، 6 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أُكْسِرُ بِيْرَةَ عَيْنَيْكَ، وَأَقَطِّعُ رِجْلَيْكَ، وَلا يَسْتَعْبِدُ بَعْدَ الْغُرَبَاءِ، 7 بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْبَهْمُ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ. 8 «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ قَلَّا تَخَفُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَائِنًا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضٍ سَبِيَةٍ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلا مَزْعِجَ، 9 لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ، وَإِنْ أَقْبَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ لِلبَّهْمِ، قَالَتْ لَا أَفِيكَ، بَلْ أُوذِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلا أُرْبِكَ تَبْرَةً، 10 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسِرْتُ عِيدِمَ الْجَبْرِ وَجُرْجُوكَ عَضَالَ، 11 لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلعَصْرِ، لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ، 12 قَدْ نَسِيْتُكَ كَلِّ مِجْيَبِيكَ، إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا، لِأَنِّي صَرَنْتُكَ صِرْبَةً عَدُوًّا، تَأْدِيبُ قَاسٍ، لِأَنَّ إِيْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ، 13 مَا بَالِكَ تَقْرَحِينَ بِسَبَبِ كَسْرِي؟ جُرْجُوكَ عِيدِمَ الْبَرِّ، لِأَنَّ إِيْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاظَمَتْ، قَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ، 14 لِذَلِكَ يُؤَكَّلُ كُلُّ أَكْيَبِيكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّبْيِ، وَكَيُونُ كُلُّ سَالِيكَ سَلْبًا، وَأَذْفَعُ كُلُّ نَاهِيِيكَ لِلبَّيْطِ، 15 لِأَنِّي أَرَفُدُكَ وَأُشْفِيكَ مِنْ جُرْجُوكِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَدَوْكَ مَنَفِيَّةً صِهْيُونُ الْيَبِي لَا سَائِلَ عَنْهَا. 16 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَائِنًا أَرُدُّ سَبْيَ جِنَاعٍ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُ، وَثَبَّتِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا، وَالْقَصْرُ يُسَكَّنُ عَلَى عَادَتِهِ، 17 وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ الْوَالِيَيْنِ، وَأَكْرَهُمْ وَلا يَقُولُونَ، وَأَعْتَمُهُمْ وَلا يَصْفُرُونَ، 18 وَيَكُونُونَ بِنُوحِهِمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَنْبُثُ أَمَامِي، وَأَعَايِبُ كُلِّ مُضَافِيهِمْ، 19 وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالِيِيهِمْ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ قَيْدُونُ إِيَّايَ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرَهَنَ قَلْبَهُ لِيَدُونُو إِيَّايَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ 20 وَتَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِيْمًا». 21 هُوَذَا زَوْجَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِقَضْبٍ، نَوْهُ جَارِفٍ، عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَتَوَرُّ، 22 لَا يَرْتَدُّ حُمُو عَضِبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ، فِي آخِرِ الْيَأْمِ تَفْهَمُونَهَا.

31 1 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِيْمًا لِكُلِّ عَقَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي سَعْبًا، 2 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي التَّبْرِيَةِ، السَّعْبُ الْبَلْبِيُّ عَنِ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلَ جِيْنِ سِرْتٍ لِرَبِّحَةٍ»، 3 تَرَاعَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَجْبَةٌ أَبْدِيَّةٌ أَحْبَبْتِكُمْ، مِنْ أَحْبَلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لِكَ الرَّحْمَةِ، 4 سَالِيِيكَ بَعْدَهُ، فَتَبَيَّنَتْ يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ، تَتَرَبَّبِينَ بَعْدَ بَدْفُوكِ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَفْعِ الْأَعْيُنِ، 5 فَتَقْرِسِينَ بَعْدَ كَرْوَمَا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ، يَغْرِسُ الْغَالِيَسُونَ وَيَنْتَكِرُونَ، 6 لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يَبْدُو فِيهِ النَّوْاطِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَائِيمَ: فَوْمُوا فَتَضَعُوا إِلَى صِهْيُونُ، إِلَى الرَّبِّ إِيْمًا، 7 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَمُّوا يَعْقُوبَ فَرَحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ السُّعُوبِ، سَمْعُوا، سَبُّوا، وَفُولُوا: خَلَصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بَيْتَةَ إِسْرَائِيلَ، 8 هَائِنًا آتَى يَوْمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، بَيْتَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْخَبْلَى وَالْمَخَاضُ مَعًا، جَمَعَ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا، 9 بِالْبَيْكَا يَأْتُونَ، وَبِالنَّشْرَعَاتِ أَفُودُهُمْ، أَسْرَهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مَسْتَقِيمَةٍ لَا يَخْزُونَ فِيهَا، لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ آبًا، وَأَفْرَائِيمَ هُوَ بَكْرِي، 10 «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ، وَأَخْبِرُوا فِي الْعَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَفُولُوا: مُبَدِّدُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كِرَاعَ قِطْعَةٍ، 11 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدَى يَعْقُوبَ وَقَفَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ، 12 فَيَأْتُونَ وَيُرْتَمُونَ فِي مَرْتَفَعِ صِهْيُونِ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْجِنِطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الرُّبِيَّةِ وَعَلَى الْإِنْبَاءِ الْعَفْمِ وَالْبَقْرِ، وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةِ رَبِّ، وَلا يَعُودُونَ يَدُونُونَ بَعْدَهُ، 13 جِيْبِيْنِدُ تَفْرَحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَّانُ وَالشُّيُوخُ مَعًا، وَأَحْوَلُ نُوْحِهِمْ إِلَى طَرَفٍ، وَأَعْرَابُهُمْ مِنْ حُرْنِهِمْ، 14 وَأَرْوِي نَفْسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَسْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، 15 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمِيحٍ فِي الرَّاغَمَةِ، نَوْحٌ، بَكَاءٌ مُرٌّ، رَاجِعِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِيهَا، وَتَأْتِي أَنْ تَسْتَعْرِىَ عَنْ أَوْلَادِيهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مَوْجُودِينَ، 16 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ائْتِنِي صَوْتًا عَنِ الْبَيْكَا، وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدَّمُوعِ، لِأَنَّهُ يَوْجُدُ جَزَاءَ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ، 17 وَيَوْجُدُ رَجَاءَ لِإِخْرَتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُ الْإِنْبَاءُ إِلَى نُحُوبِهِمْ، 18 «سَمْعًا سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنْتَسِبُ: أَتَدْبِيْتِي فَتَأْدُبْتُ كِعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ، تُوْبِنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي، 19 لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي تَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلَّمِي صَفَقْتُ عَلَى فِخْذِي، خَرِبْتُ وَخَجِلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صَبَايَ، 20 هَلْ أَفْرَائِيمُ ابْنُ عَزْرِيْزٍ لَدَيْكَ، أَوْ وَلَدٌ مُسْرٍ؟ لِأَنِّي كَلِمًا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكَرُهُ بَعْدَ ذِكْرِكَ، مِنْ أَحْبَلِ ذَلِكَ حَتَّى أَحْشَأُنِي إِيْلَيْهِ، رَحْمَةً رَحْمَةً، يَقُولُ الرَّبُّ، 21 «لِصِبِي لِنَفْسِكَ صَوِيًّا، أَجْعَلِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا، أَجْعَلِي قَلْبَكَ نَحْوَ السَّكَّةِ، الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا، أَرْجِعِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ، أَرْجِعِي إِلَى مُدْيَنِكَ هَذِهِ، 22 حَتَّى تَمُتِي تَطَوِّفِينَ إِيْمًا الْبَيْتِ الْمُرْتَدَّةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا عَدِيْنًا فِي الْأَرْضِ، أَنْتَى تَجِيْطُ بِرَجْلِي، 23 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَفُولُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مُدْيَنَاهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَهُمْ، يَبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِينُ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ، 24 فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُودَا وَكُلُّ مُدْيَنَةٍ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يَسْرَعُونَ الْفَطْلَانَ، 25 لِأَنِّي أَرُوْنْتُ النُّفْسَ الْمُشْمِيَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً، 26 عَلَى ذَلِكَ اسْتَبْقَطْتُ وَنَطَرْتُ وَلَدًا فِي نَوْمِي، 27 «هَا أَنَا تَائِمٌ يَا رَبُّ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِرِزْقِ إِنْسَانٍ وَرِزْقِ حَيَوَانٍ، 28 وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْكُمْ لِلإِقْبَالِ وَاللَّهْمِ وَالْقَرِضِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْآذَى، كَذَلِكَ اسْمَعُوا عَلَيَّهِمْ لِبَيْتَاءِ وَالْفَرَسِ، يَقُولُ الرَّبُّ، 29 فِي تِلْكَ الْيَأْمِ لَا يَقُولُونَ بَعْدَهُ: الْإِنْبَاءُ أَكَلُوا حَصْرَمًا، وَأَسْنَانُ الْإِنْبَاءِ فَحَسَتْ، 30 بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ هَمُّوْتُ بِدَيْنِهِ، كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَمَ تَضْرُسُ أَسْنَانَهُ.

عهد جديد

31 «ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقطع مع بريت إسرائيل ومع بريت يهوذا عهدًا جديدًا. 32 ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائكم يوم أمسكتهم بيديهم لإخراجهم من أرض مصر، حين نقضوا عهدي فرفضتهم، يقول الرب. 33 بل هذا هو العهد الذي أقطعته مع بريت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل شريعتي في داخليهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. 34 ولا تعلمون بعد كل واحد صاحبه، وكل واحد أخاه، قائلين: أعرفوا الرب، لأنهم كلهم سيترفونني من صغیرهم إلى كبيرهم، يقول الرب، لأنني أضفح عن فؤهم، ولا أذكر خطيتهم بعد. 35 «هكذا قال الرب الجليل الشمس لإضاءة نهارًا، وقمرًا والقمر والنجوم لإضاءة ليلاً، الفجر البحر حين تتجأ أمواجه، رب الجنود اسمه، 36 إن كانت هذه القرائض تزول من أمامي، يقول الرب، فإن نسل إسرائيل أيضًا يتكف من أن يكون أمة أمامي كل الأيام. 37 هكذا قال الرب: إن كانت السموات تقاس من فوق وتفحص أساسات الأرض من أسفل، فإنني أنا أيضًا أرفض كل نسل إسرائيل من أجل كل ما عملوا، يقول الرب. 38 «ها أيام تأتي، يقول الرب، وتبنى المدينة للرب من بروج حثيبيل إلى باب الرواية، 39 ويخرج بعد حيط القياس مقابله على أكمة جارب، ويستدير إلى حوجة، 40 ويكون كل وادي الجثث وأرنابا، وكل الحقل إلى وادي ذرورن إلى زاوية باب الحبل شرقًا، فُدس للرب. لا تفلح ولا تهتم إلى الأبد».

إرميا يشري حقلًا

32 1 الكلمة التي صارت إلى إرميا من قبل الرب، في السنة العاشرة لصدقتا ملك يهوذا، هي السنة الثامنة عشرة لبئوخذاصر، 2 وكان حينئذ جيش ملك بابل يحاصر أورشليم، وكان إرميا النبي مخطوسًا في دار السجن الذي في بيت ملك يهوذا، 3 لأن صدقتا ملك يهوذا حبسه قائلًا: «لماذا تبتأت قائلًا: هكذا قال الرب: هأنذا أدفع هذه المدينة بيد ملك بابل، فياخذها؟ 4 وصدقتا ملك يهوذا لا يفلت من يد الكلدانيين بل إنما يدفع بيد ملك بابل، ويكلمه فما لقم وعيناه تريان عينيه، 5 ويسير يصدقتا إلى بابل فيكون هناك حتى أفتقده، يقول الرب، إن حازبتم الكلدانيين لا تنجحون».

6 فقال إرميا: «كلمة الرب صارت إليّ قائلًا: 7 هوذا حثيبيل بن سلوم عمك يأتي إليك قائلًا: اشتر نفسي حقلي الذي في عناثوث، لأن لك حق الفيكال للشراء، 8 فجاه إليّ حثيبيل ابن عمي حسب كلمة الرب إلى دار السجن، وقال لي: «اشتر حقلي الذي في عناثوث الذي في أرض بنيامين، لأن لك حق الإرث، ولك الفيكال، اشتره لنفسك»، فعرفت أنها كلمة الرب. 9 فاشتريت من حثيبيل ابن عمي الحقل الذي في عناثوث، ووزنت له الفضة، سبعة عشر شايلًا من الفضة. 10 وكتبته في صك وحتمت وأشهدت شهودًا، ووزنت الفضة جوارين. 11 وأخذت صك الشراء المخطوم حسب الوصية والقرينة والمفتوح. 12 وسلمت صك الشراء لبازوخ بن ييريا بن محسبا أمام حثيبيل ابن عمي، وأمام الشهود الذين أمضوا صك الشراء أمام كل اليهود الجالسين في دار السجن. 13 وأوصيت بازوخ أمامهم قائلًا: 14 «هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: خذ هذين الضغنين، صك الشراء هذا المخطوم، والصك المفتوح هذا، واجعلهما في إياه من خزف لكي يتبقا أيامًا كثيرة. 15 لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: سيترزون بعد بيتونا وحقلنا وكرومنا في هذه الأرض».

صلاة إرميا

16 ثم صليت إلى الرب بعد تسليم صك الشراء لبازوخ بن ييريا قائلًا: 17 «إي، أيها السيد الرب، ها إنك قد صنعت السموات والأرض بقوتك العظيمة، وبذراعك الممدودة، لا يتسر عليك شيء، 18 صانع الإحسان لألوف، ومجازي ذنب الآباء في حضي بيهم بعدهم، الإله العظيم الجبار، رب الجنود اسمه، 19 عظيم في المشورة، وقادر في العمل، الذي عينك مفتوحتان على كل طرفي بني آدم لتغطي كل واحد حسب طرفة، وحسب تمر أعماله. 20 الذي جعلت آيات وعجائب في أرض مصر إلى هذا اليوم، وفي إسرائيل وفي الناس، وجعلت لنفسك اسمًا هكذا اليوم، 21 وأخرجت شعبك إسرائيل من أرض مصر بآيات وعجائب، وبيد شديدة وذراع ممدودة ومخافة عظيمة، 22 وأعطيتهم هذه الأرض التي حلفت لإبائهم أن تعطيتهم إياها، أرضًا تفيض لبنًا وعسلًا. 23 فأتوا وأمتلأوها، ولم يسمعوا لصوتك، ولا ساروا في شريعتك. كل ما أوصيتهم أن يعملوا لم يعملوا، فأوقعت بهم كل هذا الشر. 24 ها المتنارس! قد أتوا إلى المدينة ليأخذوها، وقد دعت المدينة ليد الكلدانيين الذين يخلابونها بسبب السيف والجوع والوباء، وما تكلمت به فقد حدث، وها أنت ناظر، 25 وقد قلت أنت في أيها السيد الرب: اشتر نفسي الحقل بفضة وأشهد شهودًا، وقد دعت المدينة ليد الكلدانيين».

كلمة الرب إلى إرميا

26 ثم صارت كلمة الرب إلى إرميا قائلًا: 27 «هأنذا الرب إله كل ذي جسد. هل يتسر عليّ أمر ما؟ 28 ليدرك هكذا قال الرب: هأنذا أدفع هذه المدينة ليد الكلدانيين وليد بئوخذاصر ملك بابل فياخذها. 29 فبأي الكلدانيون الذين يجارون هذه المدينة، فيسجلون هذه المدينة بالنار، ويخربونها والبيوت التي بنوها على سطوحها ليتبل وسكوا سكانها لئلا يخرى ليحيطوني. 30 لأن بني إسرائيل وبني يهوذا إنما صنعوا الشر في عيني منذ صباهم. لأن بني إسرائيل إنما أعاطوني بعمل أيديهم، يقول الرب. 31 لأن هذه المدينة قد صارت لي لغصبي ولغيطي من اليوم الذي فيه بنوها إلى هذا اليوم، لأنزعها من أمام وجهي. 32 من أجل كل شر بني إسرائيل وبني يهوذا الذي عملوه ليحيطوني به، هم وملوكهم وزبواهم وكهنتهم وأتباعهم ورجال يهوذا وسكان أورشليم، 33 وقد حولوا لي الفلح لا الوجهة، وقد علمتهم مبكرًا ومعلمًا، ولكنهم لم يسمعوا لقبولوا أدبًا. 34 بل وضعوا

مَكَرْهَاتِهِمْ فِي التَّيِّبِ الَّذِي دَعِيَ بِأَسْمِي. يَلْتَجِسُونَهُ. 35 وَتَبَوَّأَ الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هُومَ. لِيَجِيذُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي أَنْثَارِ لِمَوْلِكَ. الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أُوصِهِمْ بِهِ. وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي. لِيَتَحَمَّلُوا هَذَا الرَّجْسَ. لِيَجْعَلُوا يَهُودًا يَطِئُونَ. 36 «وَأَلَانَ لِدَيْكَ هَكَذَا. قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دَفَعْتُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَأْبِ: 37 هَذَاذَا أَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَغَيْظِي وَيَسْخَطُ عَظِيمٍ. وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. وَأَسْكَنْتُمْ أَمِينِينَ. 38 وَتَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. 39 وَأَعْطَيْتُهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ. بِخَيْرِهِمْ وَخَيْرِ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ. 40 وَأَقَطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ. وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ قَدًا يَجِيدُونَ عَنِّي. 41 وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ. وَأَفْرَسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَيَكُلُّ نَفْسِي. 42 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَبَنْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلَّ هَذَا الشَّعْرِ الْعَظِيمِ. هَكَذَا أَجَلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ. 43 فَتَشْتَرِي الْحُفُوفَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا غَرِبَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ. وَقَدْ دَفَعْتُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 44 يَشْتَرُونَ الْحُفُوفَ بِفِضَّةٍ. وَيَكْتَبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُونٍ. وَيَجْتَمِعُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهُودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ. وَفِي مَدُنِ يَهُودَا وَمَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ. لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ.»

الوعد بالعودة

33 1 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدَ فِي دَارِ السُّجْنِ قَائِلَةً: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَائِعًا. أَرْبَابُ مَوْزَرَا هَيَّبَتْهَا. يَهُودُهُ أَسْمَةٌ. 3 أَدْعُنِي فَاجِئْتُكُمْ وَأَخْبِرْتُكُمْ بِعَظِيمٍ وَعَوَاضَ لَمْ تَعْرِفَهَا. 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بِيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بِيُوتِ مَلُوكِ يَهُودَا الَّتِي هُرِمَتْ لِلْمَتَارِسِ وَالْمَجَانِيقِ: 5 يَا تَأُونُ لِيَحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ وَهَلِّأُواهَا مِنْ جَيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ صَرَبْتُمْ بِغَضَبِي وَغَيْظِي. وَالَّذِينَ سَرَبَتْ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. 6 هَذَاذَا أَرْجِعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا. وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَرَّةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. 7 وَأَرَادُ سَبِيَّ يَهُودَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَهُمْ كَالْأَوْلَادِ. 8 وَأَطْرَهُمْ مِنْ كُلِّ إِهْمِجٍ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ. وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ. وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. 9 فَتَكُونُ لِي أَسْمَ فَرَحٍ لِلشَّيخِ وَاللَّيْثَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ. فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهَا. 10 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ حَرْبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ. فِي مَدُنِ يَهُودَا. وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْغَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بَهِيمَةٍ. 11 صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ. صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ. صَوْتُ الْقَائِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْكَبِدَ رَحِمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ كَالْأَوْلَادِ. يَقُولُ الرَّبُّ. 12 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْغَرِبِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ. مَسْكَنُ الرِّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْعَقَمَ. 13 فِي مَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ. وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ. وَفِي مَدُنِ يَهُودَا. تَمُرُّ أَيْضًا الْعَقَمُ تَحْتَ يَدِي الْمُخْصِي. يَقُولُ الرَّبُّ. 14 «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي. يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَهِيئِ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُودَا. 15 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُبْنِثُ لِدَاوُدَ عَصْنَةَ الْبَرِّ. فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًا فِي الْأَرْضِ. 16 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُودَا. وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمَ آمِنَةً. وَهَذَا مَا تَسْمَعُ بِهِ: الرَّبُّ بَرٌّ. 17 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَقَطِّعْ لِدَاوُدَ إِنْسَانًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 18 وَلَا تَقَطِّعْ لِكَهَنَةِ الْأَوْدِيَةِ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِي يُعْجِدُ مَحْرَفَةً. وَيُخْرِقُ قَدِيمَةً. وَيَهَيِّئُ ذَبِيحَةً كُلِّ الْأَيَّامِ.»

19 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا قَائِلَةً: 20 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ تَقَضَّضْتُ عَهْدِي مَعَ الْبَهَائِرِ. وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَفَيْهِمَا. 21 فَإِنَّ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي يَنْقُضُ. فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَارِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَمَعَ الْأَوْدِيَةِ الْكَهَنَةِ خَادِمِي. 22 كَمَا أُنْجِدُ السَّمَاوَاتِ لَا يَعْجُدُ. وَرَمَلُ الْبَحْرِ لَا يَحْصَى. هَكَذَا أَكْثُرُ نَسْلَ دَاوُدَ عَبْدِي وَالْأَوْدِيَةِ خَادِمِي.» 23 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا قَائِلَةً: 24 «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمُ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ احْتَضَرْنَا الرَّبَّ قَدْ رَفَقْتَهُمَا. فَقَدْ احْتَقَرْنَا شَيْعِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدَ أُمَّةٍ أَمَامَهُمْ. 25 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ الْبَهَائِرِ وَاللَّيْلِ. فَرَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. 26 فَإِنِّي أَيْضًا أَرْضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي. فَلَا أَخُذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَمَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

تحذير موجه لصدقيًا

34 1 الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ تَبَوَّخَذَانَصَّرُ مَلِكِ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ أَرْضِي سُلْطَانَ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ. يَحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ مَدِينَتِهَا قَائِلَةً: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَكَلَّمْتُ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَاذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُخْرِقُهَا بِالنَّارِ. 3 وَأَنْتَ لَا تَنْفِلُتُ مِنْ يَدِهِ. بَلْ تَمْسِكُ إِسْكَانًا وَتَدْفَعُ لِيَدِهِ. وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ. وَتَكَلِّمُهُ قَهْمًا لِيَمَّ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. 4 وَلَكِنْ أَسْمَعُ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدِيقًا مَلِكِ يَهُودَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جَيْهَتِكَ: لَا تَمُوتَ بِالسَّيْفِ. 5 بِسَلَامٍ تَمُوتُ. وَيُخْرِقُ آبَاؤُكَ الْمُلُوكَ الْأَوْدِيَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ. هَكَذَا يُخْرِقُونَ لَكَ وَيَذْبُونُوكَ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ. لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالكَلِمَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ.» 6 فَكَلَّمْتُ إِزْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ. 7 إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يَحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدُنِ يَهُودَا الْبَاقِيَةِ: لَعِيشٌ وَعَرِيفَةٌ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مَدُنِ يَهُودَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

تحرير العبيد

8 الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صَدِيقًا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشُّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيَتَّادُوا بِالْعَقْتِ. 9 أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عِبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّةَ الْعِبْرَانِيِّ وَالْعَبْرَانِيَّةِ حُرِينَ. حَتَّى لَا يَسْتَعِيدَهُمَا. أَوْ أَحْوِيَهُ الْيَهُودِيِّينَ. أَحَدٌ. 10 فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشُّعْبِ الَّذِينَ

دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلِقُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَهْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمْتَهُ حُرٌّ مِنْ وَلَا يَسْتَعِيدُ وَهَمَّا بَعْدُ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ¹¹ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَارْجِعُوا الْعَهْدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخْضَعْتُمُوهُمْ عبيداً وَإِمَاءً.

¹² فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ¹³ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ فَإِنَالاً: ¹⁴ فِي نَهَائِهِ سَمِعَ سَيِّئَ طُلْفُونٍ كُلِّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَكَ وَعَدَمَكَ سِتِّ سِنِينَ، فَطَلَفَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَاؤُا أَذُنَهُمْ. ¹⁵ وَقَدْ رَعَيْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَقَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْتِي، مُتَادِينَ بِالْعَيْقِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي. ¹⁶ لَمْ تُعْذِرْكُمْ وَدَسَّخْتُمْ اسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَهْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمْتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيُكُونُوا لَكُمْ عبيداً وَإِمَاءً. ¹⁷ إِذِيكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَبْنُوا بِالْعَيْقِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أَنَا بِي يَأْتِيْعِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَسْفِيَنَ وَالْوَيْبَ وَالْجُوعَ، وَأَجْعَلْكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يَتَّبِعُوا كَلِمَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ أَمَامِي. لِيَجْعَلَ الَّذِي قَطَعْتُهُ إِلَى الْاَثْنَيْنِ، وَجَارُوا بَيْنَ قَلْعَتَيْهِ. ¹⁹ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ أُورُشَلِيمَ، الْخِصْيَانَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَارُوا بَيْنَ قَلْعَتَيْ الْعِجْلِ، ²⁰ أَدْعُوهُمْ لِيَدِ اعْدَانِيَوْمِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُنُودُهُمْ أَكَلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ²¹ وَأَدْفَعُ صِدْقًا مِثْلَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ لِيَدِ اعْدَانِيَوْمِ، وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلِ الَّذِينَ صَعِدُوا عِنْدَكُمْ. ²² هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيَحْرَبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلَ مَدْنَ يَهُودَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ».

أمانة الركايبين

35 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ² «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرُّكَايِبِيِّينَ وَكَلِّمُهُمْ، وَأَدْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَسَفِّهِمْ حُمْرًا». ³ فَأَخَذْتُ يَارْتَانًا بْنَ إِرْمِيَا مِنْ خِصْيَانِي وَخُوْتَهُ وَكُلَّ نَبِيِّهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرُّكَايِبِيِّينَ، ⁴ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مِخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي يَجَابِبُ مِخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مِخْدَعِ مَغْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ⁵ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرُّكَايِبِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَانَةَ حُمْرًا وَأَقْدَاخًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا حُمْرًا». ⁶ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ حُمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَ أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا حُمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْآلِدِ. ⁷ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَقْرَسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي الْخِيَامِ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغَرَّبُونَ فِيهَا». ⁸ فَسَمِعْنَا لَصُوتِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ أَبِييَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا تَشْرَبُ حُمْرًا كُلِّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَسِوَانَا وَبَنُونَا وَبَنَاتِنَا. ⁹ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا نَسْكُنُهَا، وَأَنْ لَا نَكُونْ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ¹⁰ فَسَكْنَا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ ابْنًا. ¹¹ وَلَكِنْ كَمَا لَمْ نَصِدْ نَبُوخَذْرَاضُ مَلِكِ بَابِلِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَّنَا فَعَلْنَا: هَلُمَّ فَدَخَلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْاَلْكَلَدِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْأَرَمِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي أُورُشَلِيمَ».

¹² لَمْ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ¹³ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسَكَانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْذِيَنَا لِتَسْمَعُوا كَلِمَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ¹⁴ قَدْ أَقِيمَ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ لَا يَشْرَبُوا حُمْرًا، قَلِمَ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكَّرًا وَمَكَلَّمْنَا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ¹⁵ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكَّرًا وَمُرْسِلًا فَإِنَالاً: ارْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّبُّوتِيِّ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَدْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَائَكُمْ، قَلِمَ تَمْلِكُوا أَذُنَكُمْ، وَلَا تَسْمَعُنَّ لِي. ¹⁶ لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ قَدْ قَالُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ قَلِمَ يَسْمَعُ لِي. ¹⁷ إِذِيكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ قَلِمَ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُمْ قَلِمَ يَجِيبُونَا. ¹⁸ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرُّكَايِبِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةِ يُونَادَابِ ابْنِكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمِلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ. ¹⁹ إِذِيكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابِ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلِّ الْيَامِ».

يهوياقيم يحرق درج إرميا

36 ¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ² «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سَفْرِ، وَكُتِّبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْطَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَغَافِرٌ ذَنْبُهُمْ وَخَفِيَّتُهُمْ». ⁴ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخَ عَنْ قَلَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السَّفْرِ. ⁵ وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁶ فَادْخُلْ أَنْتَ وَأَقْرَأْ فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ قَلَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشُّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصُّومِ، وَأَقْرَأْهُ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدُنِهِمْ. ⁷ لَعَلَّ تَضَرَّعْتُمْ بِعَقْدِ أَمَامِ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْغَضَبِ وَاللَّغِيظِ اللَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشُّعْبِ». ⁸ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقَرَاءَتِهِ فِي السَّفْرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ⁹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنْتُمْ نَادُوا لَصُومِ أَمَامِ الرَّبِّ، كُلِّ الشُّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلِّ الشُّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁰ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السَّفْرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مِخْدَعِ حَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَلْبِيِّ، فِي الْبَادِرِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشُّعْبِ.

¹¹ قَلِمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ حَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السَّفْرِ، نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مِخْدَعِ الْكَلْبِيِّ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَيْشَامَاعُ الْكَلْبِيِّ، وَدَلْيَا بْنُ شَعِييَا، وَأَتَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، وَحَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنِيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ¹³ فَخَطَرْتَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي

سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السُّفْرَ فِي آذَانِ الشُّعْبِ. ¹⁴ فَارْتَدَّ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُوْدِي بْنِ نَبْتَانِيَا بْنِ سَلْمَنِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الذُّرُجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشُّعْبِ، خُذْهُ بِيَدَيْكَ وَتَعَالَ». فَاحْتَذَ بَارُوخُ بْنُ يَرِيَا الذُّرُجَ بِيَدَيْهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقَرَأْهُ فِي آذَانِنَا». فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ¹⁶ فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلُّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخِ: «إِخْبَارًا نُحِبُّكَ الْمَلِكُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ¹⁷ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فِيهِ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِقِمْهِ كَمَا يَقْرَأُ لِي كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السُّفْرِ بِالْحَبْرِ». ¹⁹ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخِ: «أَدَبْتُ وَأَخْتَبَيْتُ أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ آيْنَ التُّنْمَا». ²⁰ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الذُّرُجَ فِي مِخْدَعِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ²¹ فَارْتَدَّ الْمَلِكُ يَهُوْدِي يَتَأَخَذُ الذُّرُجَ، فَاحْتَذَهُ مِنْ مِخْدَعِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُوْدِي فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ²² وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشَّمَاءِ فِي الشُّهُرِ الثَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قَدَامَهُ مُتَمِّدٌ. ²³ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُوْدِي ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّهُ شَفَّهُ بِمِرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ آتِيًا فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الذُّرُجِ فِي النَّارِ آتِيًا فِي الْكَائُونِ. ²⁴ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عِبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا لِيَابَهُمْ. ²⁵ وَلَكِنْ أَلْتَأَنَّا وَدَلَّيْنَا وَجَمَرْنَا زُرْقُوا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَغْرُقَ الذُّرُجَ قَلَمٌ يَسْمَعُ لَهُمْ. ²⁶ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَحْمَتَيْهِ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَاتِيَا بْنَ عَزْرِيئِيلَ، وَسَلْمَنِيَا بْنَ عَبْدِيئِيلَ، أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنْ ارْتَبَّ خَبَأَهُمَا.

إعادة كتابة الدرج

²⁷ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ ارْتَبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِخْرَاقِ الْمَلِكِ الذُّرُجِ وَالْكَلامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ قِمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: «عُدَّ فَحُدَّ نَفْسِيكَ دَرْجًا آخَرَ، وَكُتِبَ فِيهِ كُلُّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الذُّرُجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذا،» ²⁹ وَقَلَّ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذا: «هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ: أَنْتَ قَدْ أَخْرَقْتَ ذَلِكَ الذُّرُجَ قَائِلًا: لِمَاذَا كَتَبْتَ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا نَجِيءُ مَلِكِ بَابِلَ وَيُهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَلْهِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟» ³⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جِسْتُهُ مَطْرُوحَةً لِحَرِّ نَهَارًا، وَالْبُرِّزُ لَيْلًا. ³¹ وَأَعَابِيَهُ وَتَسَلَّهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِيْهِمْ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَّانِ أورشليمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا». ³² فَاحْتَذَ إِرْمِيَا دَرْجًا آخَرَ وَفَقَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ يَرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ قِمِ إِرْمِيَا كُلِّ كَلَامِ السُّفْرِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذا بِالنَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

إرميا في السجن

37 ¹ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنَ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بِنِ يَهُوْيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ تَبُوخَدْرَاضَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذا. ² وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ بِكَلَامِ ارْتَبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يُوْحَلَّ بْنَ سَلْمَنِيَا، وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْشِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنا إِلَى ارْتَبِّ إِلَهِنَا». ⁴ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشُّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السُّجْنِ. ⁵ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أورشليمَ بِخَبْرِهِمْ، صَعِدُوا عَنْ أورشليمَ. ⁶ فَصَارَتْ كَلِمَةُ ارْتَبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ⁷ «هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِيَكِلِكِ يَهُوذا الَّذِي أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنْ جَيْشُ فِرْعَوْنَ الْخَارِجِ إِلَيْكُمْ لِيُسَاعِدَكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ⁸ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُخْرِفُونَهَا بِالنَّارِ. ⁹ هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ: لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَدْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْهَبُونَ. ¹⁰ لِأَنَّكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طَعَنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقْبِضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي خَيْمَتِهِ وَيُخْرِفُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ». ¹¹ وَكَانَ لَمَّا أَصْعَدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أورشليمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ¹² أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أورشليمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنْتِيَامِينَ لِيَنْسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشُّعْبِ. ¹³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنْتِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْخُرَّاسِ، أَسْمُهُ يَرْتِيَا بْنُ سَلْمَنِيَا بْنِ حَنْتِيَا، فَقبِضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَفْعَلُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». ¹⁴ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَيْدٌ! لَا أَفْعَلُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقبِضَ يَرْتِيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ¹⁵ فَقبِضَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السُّجْنِ، فِي بَيْتِ يُوْنَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَيْتَ السُّجْنِ. ¹⁶ فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجُبِّ، وَإِلَى الْمُقَبَّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَآخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تَوَجَّدَ كَلِمَةٌ مِنْ قِبَلِ ارْتَبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تَوْجَّدَ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تَدْفَعُ لِي مَلِكِ بَابِلَ». ¹⁸ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عِبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشُّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السُّجْنِ؟» ¹⁹ فَأَلَيْنَ أُنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ²⁰ فَالآنَ أَسْمَعُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، لِيَقِفَ قَضَائِي أَمَامَكَ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُوْنَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتُ هُنَاكَ». ²¹ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَقْبِضُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السُّجْنِ، وَأَنْ يَعْطَى رَغِيْفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سَوْفِ الْخُبْزَيْنِ، حَتَّى يَبْتَدَأَ كُلَّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السُّجْنِ.

إرميا يلقي في الجب

38 ¹ وَسَمِعَ شَفْطِيَا بْنُ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنَ فَشُحُورَ، وَيُوْحَلَّ بْنَ سَلْمَنِيَا، وَفَشُحُورُ بْنَ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَكْلِمُهُمْ بِهِ كُلَّ الشُّعْبِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ: الَّذِي يُعَيِّمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ عُوْثُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْبِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْتِمُ وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْبِسُ. ³ هَكَذَا قَالَ ارْتَبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَخَيْدًا هَامًا. ⁴ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيَقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ، لِأَنَّهُ يَذِكُ بِذَلِكَ يُضْحِكُ آيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِيْنَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشُّعْبِ، إِذْ يَكْلِمُهُمْ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشُّعْبِ

بَلِ الشَّرِّ». ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ بَيْدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَبْدُرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». ⁶ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي جُثِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السُّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجَيْالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُثِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌ، فَقَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوْفِيُّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُثِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَيْنِ، ⁸ خَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ⁹ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ آسَأَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُثِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ». ¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوْفِيَّ قَائِلًا: «حُذِّ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنْ الْجُثِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». ¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَشْفَلِ الْمَخْرَجِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَا ثِيَابًا رِيَّةً وَمَلَابِسَ بَاتِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا فِي الْجُثِّ بِجَيْالٍ. ¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوْفِيُّ لِإِرْمِيَا: «صَبِّحَ الثِّيَابَ الرِّيَّةَ وَالْمَلَابِسَ النَّبَاتِيَّةَ تَحْتَ إِيْمَتِكَ تَحْتَ الْجَيْالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ¹³ فَجَدُّوا إِرْمِيَا بِجَيْالٍ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُثِّ، فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السُّجْنِ.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

¹⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا». ¹⁵ فَقَالَ إِرْمِيَا صِدْقِيَا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَفْمَا تَطَّلَنِي فَتَلَا؟ وَإِذَا أَمْرْتُكَ عَلَيَّ فَلَا تَسْمَعْ لِي». ¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِي لِي أَفْئُكَ وَلَا أَذُنُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ¹⁷ فَقَالَ إِرْمِيَا صِدْقِيَا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا فِي رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحِيَا نَفْسُكَ وَلَا تَخْرُجْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، بَلْ تَحِيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ». ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقُومُ لِيَدِهِمْ». ¹⁹ فَقَالَ صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِي أَحَافٍ مِنْ أَلْيُودِ الَّذِينَ قَدْ سَطَلُوا لِلْكَلْدَانِيِّينَ لِيَلَّا يَدْفَعُوهُنَّ لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوا فِي». ²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ، أَسْمَحْ لِصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلَمَكَ أَنَا بِهِ، فَيُخَسِّنْ إِلَيْكَ وَتَحِيَا نَفْسُكَ». ²¹ وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ: ²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ الْوَالِقَاتِ بَقِيْنَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَطْلُنَ: قَدْ حَذَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالْمُوكَ، غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجَالُكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ». ²³ وَيُخْرَجُونَ كُلُّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَقُومُ لِيَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْكُنُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَخْرُقُ بِالنَّارِ».

²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «لَا يَطْلَعُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلِمِ، فَلَا يَمُوتُ». ²⁵ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ إِلَى كَلِمَتِكَ، وَأَتَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا هَذَا كَلِمَتِ الْمَلِكِ، لَا تُخْفِ عَنَّا، فَلَا تَفْطَنُكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ²⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «إِي الْقَيْثُ تَضْرَعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَزِدُّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِمَوْتِ هُنَاكَ». ²⁷ فَأَتَى كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلِمِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَسْمَعْ. ²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السُّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخْبِرْتُ فِيهِ أورشليمُ.

سقوط اورشليم

39 وَلَمَّا أُخِذْتُ أورشليمُ، ¹ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِيَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوَا فِي الشَّهْرِ الْعَاصِرِ، آتَى تَبُوخْدَرْصَارُ مَلِكِ بَابِلَ وَكُلُّ حَيْبِهِ إِلَى أورشليمَ وَحَاصَرُوهَا. ² وَفِي السَّنَةِ الْوَأَدِيَّةِ عَشْرَةَ لِيَصِدْقِيَا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فِجَعَتْ الْمَدِينَةُ. ³ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ: نَزَجَلُ شَرَّاصُ، وَسَمَجْرُ نَبُو، وَسَرْسَعِيمُ رَيْسُ الْخِصْيَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَّاصُ رَيْسُ الْمَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ⁴ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوَا وَكُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لِيَلَّا مِنْ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَبَّةِ الْمَلِكِ، مِنْ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ⁵ فَسَعَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي عَرَبَاتٍ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى تَبُوخْدَرْصَارِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ⁶ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا فِي رَبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُوَا. ⁷ وَأَعْمَى عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَقَيَّدَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ لِيَأْتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ. ⁸ أَمَّا بَيْتُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الشَّعْبِ فَأَخْرَقَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أورشليمَ. ⁹ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا، سَاهَمُوا تَبُوخْدَرْصَارَ رَيْسُ الشَّرْطِ إِلَى بَابِلَ. ¹⁰ وَلَكِنْ بَعْضُ الشَّعْبِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمْ تَبُوخْدَرْصَارُ رَيْسُ الشَّرْطِ فِي أَرْضِ يَهُوَا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَخُفُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

¹¹ وَأَوْصَى تَبُوخْدَرْصَارُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرْمِيَا تَبُوخْدَرْصَارَ رَيْسِ الشَّرْطِ قَائِلًا: ¹² «حُذِّهِ وَصَحِّ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيئًا، بَلْ كَمَا يَكَلِّمُكَ هَكَذَا أَفْعَلْ مَعَهُ». ¹³ فَأَرْسَلَ تَبُوخْدَرْصَارُ رَيْسُ الشَّرْطِ وَتَبُوخْدَرْصَارُ رَيْسُ الْخِصْيَانِ وَنَزَجَلُ شَرَّاصُ رَيْسُ الْمَجُوسِ وَكُلُّ رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ¹⁴ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ السُّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدِّيئَانِ بْنِ إِخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيُخْرَجَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

¹⁵ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مَجُوسًا فِي دَارِ السُّجْنِ قَائِلَةً: ¹⁶ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوْفِيَّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا جَالِبُ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيُحْدِثُ أَمَانَكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹⁷ وَلَكِنِّي أَنْفُذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَسْلَمُ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ». ¹⁸ بَلْ إِذَا إِجْتَبَيْكَ نَجَاةٌ، فَلَا تَسْطِطْ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَيْمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

إطلاق سراح إرميا

40 ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ تَبُوخْدَرْصَارُ رَيْسُ الشَّرْطِ مِنَ الرِّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقْبَدٌ بِالسَّلَابِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبِيٍّ أورشليمَ وَيَهُوَا الَّذِينَ سَبُّوا إِلَى بَابِلَ. ² فَأَخَذَ رَيْسُ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ³ فَجَلَّتْ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمُ، لِأَنَّكَ قَدْ أَخْطَأْتَ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ. ⁴ فَلَا نَاقَةَ هَانَذَا أَحَلَّكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُلُودِ الَّتِي

على يدك. فإن حَسْبُ في عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِ فَتَعَالَى، فَأَجْعَلَ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قُحِجَ في عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِ فَأَمْتِنِحْ. أَنْظِرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَخَيْبَتُنَا حَسْبٌ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ قَانَطِلِقَ إِلَى هُنَاكَ». 5 وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ». وَأَعْطَاهُ رَيْسُ السَّرَطِ رَاذًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَعَهُ. 6 فَجَاءَ إِرميا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدليا حاكما

7 قَلَمًا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرَجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبُّوا إِلَى بَابِلَ، 8 أَيْ إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُوحَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحْمُوثَ، وَبُنُو عِيْقَائِ الطُّوْقَائِي، وَيَزْرِيئَا ابْنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرَجَالُهُمْ. 9 فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَحِيْقَامَ مِنْ شَافَانَ وَلِرَجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ: اسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ، وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ فِيمَسَنَ إِلَيْكُمْ. 10 أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقْفِ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا، أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَبَيْتًا وَزَيْتًا وَصُغُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَاسْكُنُوا فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَحَدْتُمُوهَا». 11 وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابِ، وَبَنُو بَنِي عَمُونَ، وَفِي أُدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ يَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ مِنْ شَافَانَ. 12 فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طُوخُوا إِلَيْهَا وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا خَمْرًا وَبَيْتًا كَثِيرًا جَدًا. 13 ثُمَّ إِذْ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، 14 وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ عَلِمًا أَنْ يُغْلِيَسَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا لِيَفْتِكَ؟» قَلَمَ يَصُدُّقُهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَحِيْقَامَ. 15 فَكَلَّمَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأُطْرِبَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا وَلَا يَعْطَلْ إِنْسَانٌ، لِيَأْتِيَ بِفَتْلِكَ كُلِّ يَهُودَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا». 16 فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أَحِيْقَامَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِذَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنَ إِسْمَاعِيلَ».

اعتقال جدليا

1 وكان في الشهر السابع، أن إسماعيل بن نثانيا بن أيشاماع، من النسل الملوي، جاء هو وعظماء الملك وعشرة رجال معه إلى جدليا بن أحيقام إلى المصفاة، وأكلوا هناك خبزا معا في المصفاة. 2 فقام إسماعيل بن نثانيا والعشرة الرجال الذين كانوا معه وضربوا جدليا بن أحيقام بن شافان بالسيف فقتلوه، هذا الذي أقامه ملك بابل على الأرض. 3 وكل اليهود الذين كانوا معه، أي مع جدليا، في المصفاة والكلدانيون الذين وجدوا هناك، ورجال الحرب، ضربهم إسماعيل. 4 وكان في اليوم الثاني بعد قتله جدليا ولم يعلم إنسان. 5 أن رجالا أتوا من شكيم ومن شيلو ومن السامرة، ثمانية رجال مخلوقي الهوى ومشغفي الثياب ومخمشين، ويديهم تقيمة ولبان يلدخولهما إلى بيت الرب. 6 فخرج إسماعيل بن نثانيا ليلاقيهم من المصفاة سايرا ونايكا، فكان لما لقيهم أنه قال لهم: «هلتم إلى جدليا بن أحيقام». 7 فكان لما أتوا إلى وسط المدينة، أن إسماعيل بن نثانيا قتلهم وألقاهم إلى وسط الجب، هو والرجال الذين معه. 8 ولكن وجد فيهم عشرة رجال قالوا لإسماعيل: «لا تقتلنا لأنه يوجد لنا خزائن في الحقول: قمح وشعير وزيت وعسل». فامتنع ولم يقتلهم بين أيديهم. 9 فالحجب الذي طرح فيه إسماعيل كل جثث الرجال الذين قتلهم بسبب جدليا، هو الذي صنعته الملك آسا من وجه بعضا ملك إسرائيل، فعند إسماعيل بن نثانيا من القتل. 10 فسبى إسماعيل كل بقية الشعب الذين في المصفاة، بنات الملك وكل الشعب الذي بقي في المصفاة، الذين أقام عليهم نبوخذنصر ريس السراط جدليا بن أحيقام، سباهم إسماعيل بن نثانيا وذهب ليغتر إلى بني عمون.

11 قَلَمًا سَمِعَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ يَكُلُّ الشَّرُّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، 12 أَخَذُوا كُلَّ الرِّجَالِ وَسَارُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِنْعُونَ. 13 وَلَمَّا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. 14 فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سِوَاهُ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. 15 أَمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا فَهَرَبَ بِمَتَابِعَتِهِ رِجَالًا مِنْ وَجْهِ يُوحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

الهروب إلى مصر

16 فَأَحَدَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَنْثِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ، رِجَالَ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْحَصِيانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ جِنْعُونَ. 17 فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَيْهَامَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمِي، لِكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ 18 مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَاظِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

1 فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَيَزْرِيئَا بْنُ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، 2 وَقَالُوا لِإِرميا النَّبِيِّ: «لَيْتَ نَضْرَعُنَا نَعْقَ أَمَامَكَ، فَتَصَلِّيَ لِأَجْلِنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ، لِأَنَّنا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. 3 فَيُغْفِرْنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنَ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرَ الَّذِي نَفْعَلُهُ». 4 فَقَالَ لَهُمْ إِرميا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ، هَآنَذَا أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَكُولِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ

الكلام الذي يبيحكم الربُّ أخرجكم به. لا أمتنع عنكم شيئاً. 5 فقالوا هم لإرميا: «يَكُنْ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّمَا نَفَعَلْ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسَلُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ. إِنَّ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّمَا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسَلُونَ إِلَيْهِ لِيَحْسُنَ لَنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْهَا». 7 وكان بعدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَلِ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إرميا. 8 فَدَعَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ. 9 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أَلْقِيَ تَقَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ. 10 إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. فَإِنِّي أَنبِئُكُمْ وَلَا أَنْفُضُكُمْ. وَأَفْرِسُكُمْ وَلَا أَقْلَعُكُمْ. لِأَنِّي دَرَيْتُ عَنْ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُمْ بِكُمْ. 11 لَا تَخَافُوا مِثْلَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ. يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَعُكُمْ وَأَقْبِضُكُمْ مِنْ يَدِهِ. 12 وَأَطِيعْتُمْ نِعْمَةً. فَرَحِمْتُكُمْ وَزِدْتُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. 13 «وَأَنْ قُلْتُمْ: لَا تَسْكُنْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. 14 قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضٍ مَضَرْنَا نَذْهَبُ. حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا. وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوَيْقٍ. وَلَا تَجُوعٍ لِلخُبْزِ. وَهَنَّاكَ نَسْكُنُ. 15 قَالَانَ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِيئَةَ يَهُوذاَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وَجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ. وَتَدَهَّبُونَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ. 16 يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ مَنَعْتُمْ بِدِرْكِكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْجُوعُ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ. فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. 17 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرُّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ. يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ. وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنْ الشَّرِّ الَّذِي أُجْلِبُهُ أَنَا عَلَيْكُمْ. 18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا أَنْسَكَبُ غَضَبِي وَعَظِيطِي عَلَى سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا يَنْسَكِبُ عَظِيطِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ. فَتَقْصِرُونَ حَلْمًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. وَلَا تَرَوْنَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ. 19 «فَدَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِيئَةَ يَهُوذاَ. لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. 20 لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْهَا. وَحَسَبَ مَا قَالُوا الرَّبُّ إِلَيْهَا هَكَذَا حَرِّبْنَا فَتَفْعَلُ. 21 فَقَدْ أُخْبِرْتُكُمْ الْيَوْمَ قَلَمَ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. وَلَا لِيَهِيَ مِنْ أَرْسَالِي بِهِ إِلَيْكُمْ. 22 قَالَانَ أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ مَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتِغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ».

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

43 1 وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ إرميا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ. الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. 2 أَنْ عَزَّرَا بَنِي هُوسَعِيَا وَيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ. وَكُلَّ الرُّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلُمُوا إرميا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مَتَكَلِّمٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يُرْسَلْكَ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِتَقُولَ: لَا تَدْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ. 3 بَلْ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا مُمْجِكٌ عَلَيْنَا لِيَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا. وَيَسْجُونَا إِلَى بَابِلَ». 4 قَلَمَ نَسْمَعُ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ لَصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذاَ. 5 بَلْ أَحَدٌ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ. وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ. كُلُّ بَنِيئَةَ يَهُوذاَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طُوعُوا إِلَيْهِمْ لِتَتَغَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُوذاَ. 6 الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْعِيَالِ. وَكُلَّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكْتُمْ تَبُورَزَادَانَ رَبِّيسَ الشَّرْطِ. مَعَ حَدِيدًا بِنِ أَحِقَامٍ بْنِ شَافَانَ. وَإرميا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا. 7 فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَأَتُوا إِلَى تَحْفَنجِيسَ. 8 ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إرميا فِي تَحْفَنجِيسَ قَائِلَةً: «حُذِرْ يَدِيكَ جِجَارَةً كَبِيرَةً وَطَمْرُحًا فِي الْعِيَالِ. فِي الْمَلِكَيْنِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنجِيسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودَ. 10 وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هَآنَذَا أُرْسِلُ وَاحِدًا تَبُوحَدْرَاحِرَ مِثْلَ بَابِلَ عِبْدِي. وَأَصْعُ كُرْسِيَةً فَوْقَ هَذِهِ الْجِجَارَةِ الَّتِي طَرَفَتَهَا فَيَسْبِطُ وَيَجَاهِدُ عَلَيْهَا. 11 وَبَاقِي وَتَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَالَّذِي لِيَلْمُوتَ فَيَلْمُوتُ. وَالَّذِي لِيَسْبِي فَيَلْسَبِي. وَالَّذِي لِيَسْبِي فَيَلْسَبِي. 12 وَأَوْفِدُ نَارًا فِي بُيُوتِ الْيَهُودِ مِصْرَ فَيُحْرِقُهَا وَيَسْجِئُهَا. وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ. ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. 13 وَكَبَسَرُ أَنْصَابِ بَيْتِ شَمْسِ الْيَبِيِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَيُحْرِقُ بُيُوتَ إِلَهِي مِصْرَ بِالنَّارِ».

الهلاك بسبب عبادة الأوثان

44 1 الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إرميا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنجِيسَ. وَفِي نُوفٍ وَفِي أَرْضِ قُدْرُوسَ قَائِلَةً. 2 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ. وَعَلَى كُلِّ مَدُنٍ يَهُوذاَ. فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَيَلْسَ فِيهَا سَاكِنٌ. 3 مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمِ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُعْطِطُوا. إِذْ دَهَبُوا لِيَتَغَرَّبُوا وَيَتَبَدَّلُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوا هَمَّهُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا أَنَاؤُكُمْ. 4 فَارْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مَبْرُكًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَبْغَضْتُمْ. قَلَمَ تَسْمَعُوا وَلَا آمَنُوا أَنَّهُمْ لِيَتَجَفَّعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يَتَغَرَّبُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. 5 فَانْسَكَبَ عَظِيطِي وَغَضَبِي. وَأَشْتَعَلَا فِي مَدُنِ يَهُوذاَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ. فَصَارَتْ خَرِبَةٌ مُفْطَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمَ. 7 قَالَانَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. لِمَآذَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِأَفْرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعَانًا مِنْ وَسْطِ يَهُوذاَ وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ 8 لِإِعْظَامِي بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ. إِذْ تَتَغَرَّبُونَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لَتَتَغَرَّبُوا فِيهَا. لِكَيْ تَقْرُضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةِ الْأَرْضِ. 9 هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُوذاَ وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ. وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذاَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ 10 لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِطِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ. 11 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هَآنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. وَلِقَرُضَ كُلَّ يَوْمًا. 12 وَأَحْذِرْ بَنِيئَةَ يَهُوذاَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ. فَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَمُوتُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَقْصِرُونَ حَلْمًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. 13 وَأَعَابَتِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. كَمَا عَابَتِ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَلْبَاءِ. 14 وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُوذاَ الَّذِينَ يَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِيَتَجَفَّعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذاَ الَّتِي يَشْتَاغُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا. لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُتَقَلِّبُونَ».

15 فَأَجَابَ إِزْمِيَا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَحْبُرْنَ لِإِهْتِهِ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَثِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي قَرْيُوسٍ قَائِلِينَ: 16 «بَلِّغْنَا لَكَ السَّمْعَ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتُنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، 17 بَلْ سَتَعْمَلُ كُلُّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَتُبْحِرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَابَتَ، كَمَا فَعَلْنَا لَعْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أورشليم، فَسَبَعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ تَرِ شَرًّا، 18 وَلَكِنْ مِنْ حِينِ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْحِيرِ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَابَتِهَا، اخْتَجْنَا إِلَى كَلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ» 19. وَإِذْ كُنَّا نُبْحِرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَابَتَ، قَهَلُ يَدُونَ رِجَالِنَا كَمَا نَضَعُ لَهَا كَعْبًا لِنُعْبِدَهَا وَتَسْكُبُ لَهَا السَكَابَتَ». 20 فَكَلَّمَ إِزْمِيَا كُلُّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: 21 «الَيْسَ التَّبْحُرُ الَّذِي يَحْرَمُونَهُ فِي مِثْلِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أورشليم، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَضَعِدَ عَلَى قَلْبِهِ. 22 وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي قَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ حَرَبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً يَا سَاكِنِي كَهَذَا الْيَوْمِ. 23 وَلَنْ أَجِلَّ أَنْتُمْ قَدْ بَحَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْأَلُوا فِي شَرِّعِيهِ وَفَرَائِضِهِ وَهَدَايَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَبَاكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ». 24 ثُمَّ قَالَ إِزْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 25 هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفِيكُمْ وَأَكَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّمَا لِنَتَّعَمُ نُدُورًا الَّتِي نَذَرْنَاهَا، لَنْ نُبْحِرَ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَتَسْكُبُ لَهَا سَكَابَتَ، فَإِنَّهُنَّ يَغِيظُنَّ نُدُورَكُمْ، وَيَتَمَنَّيْنَ نُدُورَكُمْ. 26 ذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنْ أَسْمِي لَنْ يُسْمَى بَعْدَ بِعَمِ إِنْسَانٍ مَا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيَّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 27 هَآنذَا أَسْمَهُ عَلَيْهِمْ لِشَرِّ لَا لِخَيْرٍ، فَهَيَّئِي كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاوُوا. 28 وَكَلَنَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَائِلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أَوْثُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً آيْنَا نَقُومُ. 29 «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بَدْ أَنْ نَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِشَرِّ. 30 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَ عَمَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَيَلِدَ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقًا مَلِكِ يَهُودَا لِيَدِ تَبُوخَدْرَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

كلام الرب إلى باروخ

45 1 الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِزْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامِ فِي سَفَرٍ عُنْ إِزْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحُ: 3 قَدْ قَلَّتْ، وَبَلَّ لِي لِأَنَّ الرَّبُّ قَدْ زَادَ حُرْبًا عَلَى أَلْمِي، قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ فِي تَهْتُدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً. 4 «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتُمْ، وَأَقْتُلِعُ مَا عَرَسْتُمْ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ. 5 وَأَنْتَ قَهَلُ تَطَلَّبُ لِنَفْسِكَ أَمْوَارًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطَلَّبُ، لِأَنَّ هَآنذَا جَابَلُ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطَيْتِكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوْضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

كلام الرب عن مصر

46 1 كَلِمَةَ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ، 2 عُنْ مِصْرَ، عُنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ تَعُو مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ فِي كَرْكَمِش، الَّتِي حَرَبَتْهُ تَبُوخَدْرَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: 3 «أَعْدَاؤُ الْمِجَنِّ وَالرُّؤَسِ وَتَقَدَّمُوا لِحَرْبِ. 4 أَسْرَجُوا الْخَيْلَ، وَأَضَعُوا إِلَيْهَا الْفَرَسَانَ، وَانْتَصَبُوا بِالْجُودِ. أَضَلُّوا الرِّمَاحَ، التَّبَشُوهَ الدُّرُوعَ. 5 لِيَهَادُوا أَرْهَامُ مَرْتَجِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْأَوْرَاءِ، وَقَدْ حَطَّمَتْ أَبْطُهْمُ وَقَرَّوْا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ الْخَوْفُ حَوَالِيَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 6 الْخَفِيفُ لَا يَتَوَضَّ وَلَا يَتَبَلَّلُ لَا يَنْجُو، فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ عَرَّوْا وَسَقَطُوا. 7 مِنْ هَذَا الصَّاعِدِ كَالنَّيْلِ، كَأَنَّهَا تَتَلَاطَمُ أَمْوَاهَا؟ 8 تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنَّهَا تَتَلَاطَمُ الْمِيَاهُ، قِيُولُ: أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. 9 أَصْعَدِي إِلَيْهَا الْخَيْلَ، وَهَيَّجِي إِلَيْهَا الْمَرْكَبَاتِ، وَتَلْتَجُرْ الْإِبْطَالُ: كُوشُ وَفُوطُ الْقَابِضَانِ الْمِجَنِّ، وَاللُّودِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَدَاوُونَ الْقُوسَ. 10 قَهَذَا الْيَوْمُ لِيَسِيدَ رَبُّ الْجُنُودِ يَوْمَ نَقَمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مِصْرِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَزْتَوِي مِنْ دِهِمِ، لِأَنَّ لِيَسِيدَ رَبُّ الْجُنُودِ دَيْبِحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفَرَاتِ، 11 أَصْعَدِي إِلَى جَلْعَادِ وَخُرِّي بَلْسَانَ يَا عَذْرَاءَ، بِنْتِ مِصْرَ، بِاطِلَا تَكْتُرِينَ الْعَقَاقِرَ. 12 قَدْ سَعَعَتْ الْأُمَمُ بِخُرْبِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضُ عَوْبِكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدُمُ بَطْلًا فَيَسْفُطَانِ كِلَاهِمَا مَعًا. 13 الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ فِي مِصْرَ، وَأَسْمَعُوا فِي مَجْدَلٍ، وَأَسْمَعُوا فِي نُوفٍ وَفِي حَفْنَجِيسَ، فَوَلُّوا انْتِصَبَ وَتَهَيَّأُوا، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيَكِ. 14 هَآنذَا أَنْطَرِحُ مَقْدِيرُوكَ؟ لَا يَقِفُونَ، لِأَنَّ الرَّبُّ قَدْ طَرَحَهُمْ! 16 كَثُرَ الْعَارِبِينَ حَتَّى يَسْبُطَ الْوَالِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: فَوْمُوا فَزَرِّعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَدَانَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الضَّارِمِ. 17 قَدْ نَادَا هُنَاكَ: فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ هَالِكٌ، قَدْ قَاتَ الْمِيعَادَ. 18 حَيَّ يَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَتَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكْرَمَلَ عِنْدَ الْبَحْرِ يَاي. 19 إِضْعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جِلَاءٍ إِلَيْهَا أَيْنِثُ السَّاكِنَةِ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ صَبْرٍ حَرَبَةً وَتَحْرُقُ فَلَا سَاكِنَ. 20 مِصْرُ عَجَلَةٌ حَسَنَةٌ جَدًّا، الْهَلَاكُ مِنْ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءَ. 21 أَيْضًا مَسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولِ صَبْرَةٍ، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَنْزِدُونَ، يَهْرُودُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ آتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَّ عَقَابِيَهُمْ، 22 صَدَّتْهَا مَشِي حَكْمَةٌ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشِهِ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُخْطِطِي حَطَبٍ. 23 يَطْفَعُونَ وَعَرْمَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لِي لُحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَلَّوْا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَازِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. 24 قَدْ أُخْرِجَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَهَضَعَتْ يَدَ شَعْبِ الشَّمَالِ. 25 قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنذَا أَعَابَ أُمُونَ نُوْ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَالنَّهْرَ وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمَتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 26 وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَيَلِدُ تَبُوخَدْرَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَيَلِدُ عَيْبِيدَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكَنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 27 وَأَنْتَ قَلَّا تَحْفَى يَا عَيْبِيدُ يَعْغُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبُ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ هَآنذَا أَخْطَلُكَ مِنْ تَعِيدِ، وَتَسْلُكُ مِنْ أَرْضِ سِيهِمِ، فَزَرِّعْ يَعْغُوبُ وَتَطْمِئِنْ وَيَسْتَرِحْ وَلَا مَخِيفَ. 28 أَمَا أَنْتَ يَا عَيْبِيدُ يَعْغُوبُ قَلَّا تَحْفَى، لِأَنَّ يَا مَعَلَكِ، لِأَنَّ أَيْفِي كُلِّ الْأَمَمِ الَّذِينَ بَدَّدْتَكَ إِلَيْهِمْ، أَمَا أَنْتَ قَلَّا أَيْفِيكِ، بَلْ أُوذِيكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُوذِيكَ بِرَبِّتِهِ».

نبوءة عن الفلسطينيين

47 1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَةً: 2 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاةُ تَصْعَدُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْتَفِي الْأَرْضَ وَمَلَأَةً الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَضْرِبُ النَّاسُ، وَيُؤْوِلُونَ كُلُّ سَاكِنِ الْأَرْضِ. 3 مِنْ ضَرْبِ قَرَعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَانِهِ، مِنْ ضَرْبِ مَرْكَبَاتِهِ وَضَرْبِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَفِتُ الْإِبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ أَرْصَاءِ الْيَاكِي. 4 بِسَبَبِ الْيَوْمِ الَّذِي يَهْلِكُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، يَنْقِرُونَ مِنْ صَوْرِ وَصِيدُونَ كُلَّ بَيْتَيْهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بِبَقِيَّةِ زَبْرِيذِ كَفْتُور. 5 أَيْ الصَّلُحِ عَلَى غَزَةٍ. أَهْلِكْتُ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَانِيهِمْ. حَتَّى مَتَى تَغْطِشِينَ نَفْسَكَ. 6 إِي، يَا سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِخُ؟ أَنْفَمُ إِلَى عِمْدِكَ! أَمْدًا وَسَاكُنًا. 7 كَيْفَ يَسْتَرِخُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَعَاذَهُ؟».

نبوءة عن مواب

48 1 عَنْ مَوَابٍ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَيَلِّ لِيئُو لِأَنَّهَا قَدْ حَرَبَتْ. حَرَبَتْ وَأَجْدَتْ قَرْيَاتِيهِمْ، حَرَبَتْ مِسْجَابَ وَأَرْعَبَتْ. 2 لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدَ فَطْرِ مَوَابٍ، فِي حَشْيُونِ فَكَّرُوا عَلَيْهَا سَرًّا، هَلَمَّ فَتَفَرَّضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً، وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تَصْمِينُ وَيَذْهَبُ وَرَاءَهُ الْسَيْفُ. 3 صَوْتُ صِيحَابٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ عَظِيمٌ. 4 قَدْ حَطَمْتُ مَوَابَ، وَأَسَمَعْتُ صِغَارَهَا صَرَاحًا. 5 لِأَنَّهَا فِي عَقَبَةِ لُوجِيَّتِ يَصْعَدُ بَكَاءٌ عَلَى بَكَاءٍ، لِأَنَّهَا فِي مُنْتَحَدِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صَرَاحَ أَنْكِسَارِهِ. 6 أَهْرَبُوا نَجْوَ الْأَنْفُسُكُمْ، وَكُونُوا كَمَرْعَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. 7 قَمِينُ أَجْلِ أَنْتَ الْكَلْبِ عَلَى أَعْمَالِكِ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَوْخُودِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمْشُوشٌ إِلَى السَّبْيِ، كَهَيْئَتِهِ وَرُؤْسَاؤُهُ مَعًا. 8 وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُلْطِئُ مَدِينَتَهُ، فَيَسِيدُ الْوَطَاءَ، وَيَهْلِكُ الشَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. 9 أَعْطُوا مَوَابَ جَنَاحًا لِأَنَّهَا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدْنَهَا حَرَبَةً يَلَا سَاكِنِي فِيهَا. 10 مَلْعُونٌ مَنْ يَتَعَمَّلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِجَاهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْتَنِعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِّ. 11 «مُسْتَرِخٌ مَوَابٌ مُنْذُ صِبَاةٍ، وَهُوَ مُسْتَرِخٌ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَلَمْ يَفْرَعْ مِنْ إِبَاءِ إِلَى إِبَاءِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ، لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَاحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ. 12 لِذَلِكَ هَا أَيُّمَ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْسِلُ إِلَيْهِ مَصْغِينٌ فَيُضْغَوْنَهُ، وَيَقْرَعُونَ آيَاتِيهِ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَتَهُمْ. 13 فَيَحْجَلُ مَوَابٌ مِنْ كَمْشُوشٍ، كَمَا حَجَلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلِ مَثْكَلِيهِمْ. 14 «كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَنَابِرَةٌ وَرِجَالٌ قُوَّةٌ لِلْحَرْبِ؟ 15 أَهْلِكْتُ مَوَابَ وَصَعَدَتْ مَدْنُهَا، وَجِنَابِرٌ مُنْتَهَبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمُهْلِكُ رَبُّ الْجُودِ أَسْمُهُ. 16 قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكِ مَوَابَ، وَيَلْبِثُهَا مُسْرِعَةً جَدًّا. 17 أَنْذَبْتُهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالَيْهَا، وَكُلَّ الْعَرَابِيِّينَ اسْمَهَا قَوْلًا: كَيْفَ أَنْتَ كَرَمٌ فَصِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ 18 إِنْزِلِي مِنَ الْمَجِيدِ، اجْلِسِي فِي الطَّمَاءِ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ بِنْتِ دِيبُونِ، لِأَنَّ مُهْلِكِ مَوَابَ قَدْ صَعِدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُضُونًا. 19 فِيهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطْلِعِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيَرِ، أَسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ، قُولِي: مَاذَا حَدَثَ؟ 20 قَدْ خَرَبِي مَوَابَ لِأَنَّهَا قَدْ نَفِضَتْ، وَلَوْلَا وَأَضْرَحُوا، أَخْرَبُوا فِي أَرْزُونِ أَنَّ مَوَابَ قَدْ أَهْلِكَ. 21 وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ الشُّهْلِ، عَلَى حَوْلُونِ وَعَلَى مَيْفُصَةَ وَعَلَى مَيْفُصَةَ، 22 وَعَلَى دِيبُونِ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَاتِيهِمْ، 23 وَعَلَى قَرْيَاتِيهِمْ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولِ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونِ، 24 وَعَلَى قَرْيُوتِ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ أَرْضِ مَوَابِ الْبَيْعِدَةِ وَالْقَرْبِيِّينَ. 25 غَضِبَ قَرْنُ مَوَابَ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

26 «أَسْكُرُهُ لِأَنَّهَا قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّغُ مَوَابٌ فِي فَيْئَانِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضَحْكَةً. 27 أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضَحْكَةً لَكَ؟ هَلْ وَجَدَ بَيْنَ اللَّصُوصِ حَتَّى أَنْتَ كَلِمًا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتُ تَتَفَعَّلُ الرَّأْسُ؟ 28 خَلَاوُ الْمُدُنِ، وَأَسْكُنُوا فِي الصُّخْرِ يَأْسَاكُنُ مَوَابَ، وَكُونُوا كَحِمَامَةٍ تَعْتَشُّشُ فِي جَوَابِنِ قِمِ الْخُفْرَةِ. 29 قَدْ سَمِعْنَا بِكِرْيَاةِ مَوَابَ، هُوَ مُتَكَبِّرٌ جَدًّا، بِعَظَمَتِهِ وَبِكِرْيَاتِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. 30 أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَادِيْبُهُ فَصَلَّتْ بِأَطْلَالِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلُوهُ عَلَى مَوَابَ، وَعَلَى مَوَابَ كَلِمَةُ أَمْرُحُ. 31 يُؤَدُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ. 32 أَزْبَكِي عَلَيْكَ بَكَاءَ يَغْرِبَرِ، قَدْ جَفَنَتْ سَبْمَةُ، قَدْ عَبَّرَتْ قُضْبَانِكَ الْبَحْرَ، وَصَلَّتْ إِلَى بَحْرِ يَغْرِبَرِ. وَفَعَّ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَابِكِ، وَعَلَى قِطَافِكِ. 33 وَنَزَعَ الْفَرْحُ وَالطَّرْبُ مِنَ الْبُشْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مَوَابَ. وَقَدْ أَبْطَلَتِ الْحَمْرُ مِنَ الْمَتَاعِصِرِ. لَا يَدَا سَ بَهْمَانِي. جَلْبَةٌ لَا هَتَافٌ. 34 قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صَرَاحِ حَشْيُونِ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صَوَعَرٍ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَيْجَلِبَةُ ثَلَاثِيَّتِهِ، لِأَنَّ مِيَاةَ فَيْرِمَ أَيْضًا تَصِيرُ حَرَبَةً. 35 وَأَبْطَلُ مِنَ مَوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَضْعُدُ فِي مَرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يَسْخَرُ لِإِلَهِيَّتِهِ. 36 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَصُوتُ قَلْبِي لِمَوَابِ كَنَائِي، وَيَصُوتُ قَلْبِي لِرِجَالِ قَيْرِ حَارِسِ كَنَائِي، لِأَنَّ الرُّؤْيَةَ الَّتِي أَكْتَشَبْتُهَا قَدْ بَادَتْ. 37 لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَرْحُحُ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَجْرُودَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْيَاكِي حُمُوشُ، وَعَلَى الْأَخْفَاءِ مُسُوحٌ. 38 عَلَى كُلِّ سَلْوَحِ مَوَابٍ وَفِي شَوَارِعِهَا كَلِمَةُ نَوْحٍ، لِأَنَّ قَدْ حَطَمْتُ مَوَابَ كِرْبَانَ لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 39 يُؤْوِلُونَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نَقِضْتُ؟ كَيْفَ حَوَّلْتُ مَوَابَ قَفَاها بِخَرْبِي؟ فَقَدْ صَارَتْ مَوَابُ ضَحْكَةً وَرُغْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوَالَيْهَا. 40 لِأَنَّهَا هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرِي، وَيَسْبِطُ جَنَابَتِي عَلَى مَوَابَ. 41 قَدْ أَحْدَثَ قَرْيُوتُ، وَأَمْسَكِيَتِ الْحَمِيصَاتُ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَنَابِرَةِ مَوَابَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ أَمْرَاهُ مَاحِضِ. 42 وَيَهْلِكُ مَوَابَ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَجْبًا، لِأَنَّهَا قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. 43 حُوفٌ وَحُفْرَةٌ وَفَعَّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنِ مَوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 44 الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْبِطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالَّذِي يَضْعُدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَغْلِقُ فِي الْفَجِّ، لِأَنَّ أَجْلَبَ عَلَيْهَا، أَيْ عَلَى مَوَابَ، سَنَةٌ عَقَابِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 45 فِي ظِلِّ حَشْيُونِ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ يَلَا قُوَّةَ، لِأَنَّهَا قَدْ حَرَجَتْ نَارًا مِنْ حَشْيُونِ، وَلِهَيْبِمْ مِنْ وَسْطِ سِيحُونِ، فَآكَلَتْ زَاوِيَةَ مَوَابَ، وَهَامَتَا بَنِي الْوَعَى. 46 وَيَلِّ لَكَ يَا مَوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمْشُوشِ، لِأَنَّ بَيْتِكَ قَدْ أُجْدُوا إِلَى السَّبْيِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. 47 وَلَكِنِّي أُرِدُّ سَبْيَ مَوَابَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

إِلَى هُنَا قَفَاةُ مَوَابَ.

نبوءة عن عمون

49 ¹ عَنْ بَنِي عَمُونَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرْتَبِئُ مَلِكُهُمْ جَادًا، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينَةٍ؟ ² لِيَذِكَ مَا يَأْتِي بِأَحْشَابِيُونَ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرَبَتْ. أَضْرَحُنَّ يَا بَنَاتِ رَبَّةٍ، تَسْتَفْظُنَّ مَسُوحًا، أُنْذِبُنَّ وَطَوْفُنَّ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكَهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّيْبِيِّ هُوَ وَكَهَنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ⁴ مَا بَالِكَ تَفْتَخِرِينَ بِالْأَلْوَاطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاوَاكُ دَمَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمَتَوَكِّلَةُ عَلَى خِرَابِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ⁵ هَاآنَذَا أُجِيبُ عَلَيْكَ عَوْفًا، يَقُولُ السَّبِيُّ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَيْكَ، وَنَطْرَدُونَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَيَلِيسُ مَنْ يَجْمَعُ الْبَنَاتِييِينَ. ⁶ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَبِيَّ بَنِي عَمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن أدوم

7 عَنْ أَدُوم: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدَ فِي يَمِينَانِ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنَ الْفَهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَعَتْ حِكْمَتُهُمْ؟ ⁸ أَهْرَبُوا، الْتَفِتُوا، تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَنَّبْتُ عَلَيْهِ لَبِيَّةَ عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتُهُ. ⁹ لَوْ أَنَّكَ الْفَاطِفُونَ، أَمَا كَانُوا يَبْزُكُونَ عِلَانَةً؟ أَوْ اللَّطُوضُ نِيلًا، أَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ¹⁰ وَلَكِنِّي جَرَّدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَبْرَأِيهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِيَ، هَلَكَ نَسْلُهُ وَوَحُونُهُ وَحِيرَانُهُ، فَلَا يُوْجَدُ. ¹¹ أَتُرِكُ أَيْتَامَكَ أَتَا أَحْبِيهِمْ، وَأَرَامِلِكَ عَلَى يَتِيمِكُنَّ. ¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَسْرَبُوا الْكَأْسَ قَدْ سَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتِ تَتَبَرَّأِينَ تَبَرُّؤًا؟ لَا تَتَبَرَّأِي بَلْ إِنَّمَا تُشْرَبُ شُرْبًا. ¹³ لِأَنِّي بَدَّيْتُ حَلْفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بُمْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخِرَابًا وَبَعَثَةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ تَكُونُ خِرَابًا أَبَدِيَّةً. ¹⁴ قَدْ سَمِعْتَ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأُرْسِلُ رَسُولًا إِلَى الْأَمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيْنَا، وَفُومُوا لِلْحَرْبِ. ¹⁵ لِأَنِّي مَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمُخْتَفِرًا بَيْنَ النَّاسِ. ¹⁶ قَدْ غَرَّكَ تَعْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ فَلَيْكَ، يَا سَاكِنِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَلْيَاكِ مَرْتَفِعِ الْأَكَمَةِ، وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسْرِي عَشْكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحِيرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁷ وَتَصِيرُ أَدُومُ عَجَبًا، كُلُّ مَا رُبَمَا يَتَعَجَّبُ وَيَضْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ خِرَابَاتِهَا! ¹⁸ كَانْفَلَا بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمُجَاوَرَاتِيَهُمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ¹⁹ هُوَذَا يَصْعَدُ كَأْسِي مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْدُنُّ إِلَى مَرْمَعِي دَانِجِ، لِأَنِّي أَغْمِرُ وَأَجْعَلُهُ يَبْزُكُضَ عَنْهُ، هُوَ فَمَنْ هُوَ مُنْتَحَبٌ، فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِغْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّايِعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ²⁰ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّذِي قَفَى بِهَا عَلَى أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّذِي أَفْتَكَّرَ بِهَا عَلَى سَكَّانِ يَمِينَانِ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْخَبُهُمْ، إِنَّهُ يَغْرُبُ مَسْكَنُهُمْ عَلَيْهِمْ. ²¹ مِنْ صَوْتِ سَقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ، صِرَخَةٌ سَمِعَ صَوْنُهَا فِي بَحْرِ سُوفِ. ²² هُوَذَا كَنَسْرِي يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ عَلَى بُمْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَاتِرَةِ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ أَمْرَأَةٍ مَاجِيصٍ.»

نبوءة عن دمشق

23 عَنْ دِمَشْقَ: «خَرِبَتْ حِمَاةُ وَأَرْفَادُ، قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا زَدِيئًا، فِي الْبَحْرِ أَضْطَرَابًا لَا يَسْتَطِيعُ الْهُدُوءَ. ²⁴ أَرْتَحَتِ دِمَشْقُ وَالتَفَقَّتْ لِلْهَرَبِ، أَمْسَكَتْهَا الرَّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الصَّيْقُ وَالْأَوْجَاعُ كَمَا حِضِي. ²⁵ كَيْفَ لَمْ تَتْرِكِ الْمَدِينَةَ السُّهْرَةَ، قُرْبَةَ فَرَجِي؟ ²⁶ لِيَذِكَ تَسْتَطِطُ سُبُلَاتِهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁷ وَأَسْجَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ فَصُورَ بَنَيْهَا.»

نبوءة عن قيدار وحاصور

28 عَنْ قَيْدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورِ الَّذِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فُومُوا اضْعُدُوا إِلَى قَيْدَارَ، أُخْرَبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. ²⁹ يَأْخُذُونَ حِيَامَهُمْ وَعَتَمَتَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ شَقَقَهُمْ، وَكُلُّ أَيْتِيهِمْ وَجَمَالِهِمْ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ: الْخَوْفُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ³⁰ أَهْرَبُوا، أَنْهَرُوا جِدًّا، تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ حَاصُورِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَّرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ³¹ فُومُوا اضْعُدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ أَمِينَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَضَارِيحَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا، تَسْكُنُ وَحَدَاهَا. ³² وَتَكُونُ جَمَالَهُمْ نَهْبًا، وَكَلْبَةٌ مَاشِيَتُهُمْ غَنِيمَةً، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوعِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَتَأْتِي بِهَلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³³ وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوِي، وَخَرِبَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.»

نبوءة عن عيلام

34 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَتْ إِلَى إِرميَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ³⁵ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَاآنَذَا أَحْطَمُ قَوْسَ عِيلَامَ أَوَّلَ قُوتِهِمْ. ³⁶ وَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ أَرْبَعُ رِيحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِيهِمْ يَكُلُّ هَذِهِ الرِّيحُ وَتَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مَنَفِيؤُ عِيلَامَ. ³⁷ وَأَجْعَلُ الْعِيلَامِيِّينَ يَتَرْتَمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شُرًّا، حُمُؤُ عَضْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْقِيَهُمْ. ³⁸ وَأَضْعُ كُرْسِيَّ فِي عِيلَامَ، وَأَبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁹ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَلِّي أَرُدُّ سَبِيَّ عِيلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن بابل

50

1 الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرمِيا النَّبِيِّ:
 2 «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَأَرْفَعُوا رَأْيَهُ، أَسْمِعُوا لَا تُخْفُوا. قُولُوا: أَحَدَثَ بَابِلَ خَرِبٌ يَبِلُ. أَسْحَقُ مَرْدُوحُ. خَرِبَتْ أَوْتَانَاهَا. انْحَسَرَتْ أَصْنَامُهَا. 3 إِنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الشَّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً قَدْ يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا. 4 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا. يَسِيرُونَ سِرًّا، وَيَكُونُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. 5 يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونِ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى هُنَاكَ. قَائِلِينَ: هَلُمَّ فَتَلْصُقْ بِالرَّبِّ بَعْدَهُ أَبَدِي لَا يَنْسَى. 6 كَانَ شِعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رَعَاتُهُمْ، عَلَى الْجَبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أُكْمَةٍ. نَسُوا مَرْتَبَتَهُمْ. 7 كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مُبْغِضُوهُمْ: لَنْ نَذِيبَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَضَلُّوا إِلَى الرَّبِّ، مَسِكِينَ الرَّبِّ وَرَجَاءَ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. 8 أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا بِمِثْلِ كَرَارِيزٍ أَمَامَ الْعَلَمِ. 9 «لَأَنِّي هَذَا أَوْفَطُ وَأَصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُحُومًا شَعُوبَ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، قَيِّطُفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ نُوْخِدُ. يَتَأَلَّمُ كَبِطِلٌ مَهْلِكٌ لَا يَزْجَعُ فَارِعًا. 10 وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَيْمَةً. كُلُّ مُغْتَبِئِهَا يَسْبُغُونَ. يَقُولُ الرَّبُّ. 11 لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرَحْتُمْ وَسَمِجْتُمْ يَا نَاهِبِي مِيرَانِي، وَقَفَرْتُمْ كَعِجَلَةٍ فِي الْكَلْبِ، وَهَلَلْتُمْ كَعِجَلٍ، تَحْرَى أُمَّتُكُمْ جَدًّا. تَجْعَلُ النَّبِيُّ وَلَدَانُكُمْ. هَا إِجْرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاصِفَةٌ وَقَفْرٌ. 13 يَسْبَبُ سَخِطَ الرَّبِّ لَا تُسْكِنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بِأَلْتِنَامِ. كُلُّ مَازٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَضْطَرُّ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. 14 إِضْطَفُوا عَلَى بَابِلَ خَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْفُلُوسِ. أَرْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُوفِّرُوا السَّهْمَ لِأَنَّهَا قَدْ أَطْعَمَتْ إِلَى الرَّبِّ. 15 أَهْتَفُوا عَلَيْهَا خَوَالِيهَا. قَدْ أَطْعَمَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْمَتُهَا. نَقِضَتْ أَسْوَارَهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَتْ الرَّبَّ هِيَ، قَالِقُوا مِنْهَا. كَمَا قَعَلَتْ أَفْعَلُوا بِهَا. 16 أَقْطَعُوا الْأَرْعَاءَ مِنْ بَابِلَ، وَنَامِسَ الْمَنْجِلِ فِي وَفْتِ الْخِصَاءِ. مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْقَاسِيِ يَزْجَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شِعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

17 «إِسْرَائِيلُ عَنَمٌ مَبْتَدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السَّبَاغُ. أَوَّلًا أَكَلَهُ شَيْكُ أَسُورَ، ثُمَّ هَذَا الْأَجْرِبُ، بَنُوخَدْرَاضُ مَلِكُ بَابِلَ حَرَسَ عِظَامَهُ. 18 بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَعَاقِبَ مَلِكُ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عَاقِبَتْ مَلِكُ أَسُورَ. 19 وَأَرَدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكِنِهِ، فَيَزِي كَرْمَلُ وَبَشَانُ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلْعَادَ تَسْجُدُ نَفْسُهُ. 20 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَطْلُبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تَوْجِدُ. لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُنْبِئِهِ. 21 «أَصْعَدُ عَلَى أَرْضِ مِيرَانِيَّةٍ، عَلَيْهَا وَعَلَى سَكَّانِ قَفُودِ. أَحْرَبَ وَحَرَمَ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْعَلُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. 22 صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْجِطَامٌ عَظِيمٌ. 23 كَيْفَ طُعِضَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟ 24 قَدْ تَصَدَّتْ لِكَ شِرْكَاءُ، فَعَلِمَتْ يَا بَابِلَ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي. قَدْ وَجِدْتَ وَأَمْسَكْتِ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ. 25 فَتَحَ الرَّبُّ خِرَابَتَهُ، وَأَخْرَجَ الْآبَاتِ رُجُوهَ، لِأَنَّ لِسَبِيَّةَ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 26 هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنْ الْفُلُوسِ. أَفْخُوا أَهْرَاءَهَا، كَوْمُوهَا أَهْرَاءَهَا، وَحَرَمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَيْتَةً. 27 أَهْلِكُوا كُلَّ عَجُولِهَا، يَنْزِلُ لِلدُّخَانِ، وَيَلْ لَهَا لَأَنَّهُ قَدْ أَقَى يَوْمَهُمْ، زَمَانَ عَقَابِهِمْ. 28 صَوْتُ هَارِبِينَ وَتَاجِرِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونِ نِقْمَةَ الرَّبِّ إِلَهَتَا، نِقْمَةَ هَيْكَلِهِ. 29 أَدْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقِيَمِيِّ. لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْفُلُوسِ خَوَالِيهَا، لَا يَكُنْ نَاجٍ، كَافُوها نَظِيرَ عَمَلِهَا. أَفْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا قَعَلْتُمْ، لِأَنَّهَا بَعَثَ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 30 بِذَلِكَ يَسْقُطُ شَيْئَانِهَا فِي السُّورِ، وَكُلُّ رَجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 31 هَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاطِنِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَقَى يَوْمِيكَ حِينَ عَقَابِي إِثْمًا. 32 فَيَعْبُرُ الْبَاطِنِيُّ وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يَنْقِمُهُ، وَأَسْجَلُ نَارًا فِي مَدِينَةٍ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا. 33 «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَطْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ، أَبْوَابُ أَنْ يَطْلُفُوهُمْ. 34 وَلَهُمْ قَوْلِي. رَبُّ الْجُنُودِ أَسْمُهُ، يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَيْ يُرِيحَ الْأَرْضَ وَيَزْجِعَ سَكَّانَ بَابِلَ. 35 سَيَفِثُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سَكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَمَائِهَا. 36 سَيَفِثُ عَلَى الْمُخَاجِرِينَ، قَيِّصِرُونَ حَقْمًا، سَيَفِثُ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيَرْتَجِعُونَ. 37 سَيَفِثُ عَلَى خِيَلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّيْفِيِّ الْبَدِيِّ فِي وَسْطِهَا، قَيِّصِرُونَ نِسَاءً. سَيَفِثُ عَلَى خِرَابَتِهَا فَتَهْتَبُ. 38 حُرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْحُوتَاتٍ هِيَ، وَالْأَصْنَامُ تُجَنُّ. 39 بِذَلِكَ تَسْكُنُ وَخُوشُ الْفَرَحِ مَعَ بَنَاتِ أَوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تُسْكِنُ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَيْدِ، وَلَا تَعْمُرُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. 40 كَقَلْبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا تَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. 41 هَذَا سَعَبٌ مُثِيلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِفُ مَلُوكَ كَثِيرُونَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. 42 مَيْسِكُونَ الْقُوسَ وَالرُّمْحَ، هُمْ فَسَادٌ لَا يَزْخَعُونَ. صَوْتُهُمْ يَبْعُ كَبْجِي، وَعَلَى خِيَلٍ يَرْبِكُونَ، مُطْفِقِينَ كَرْجُلَ وَاحِدٍ لِمَحَارِبَتِكَ يَا بَنَاتِ بَابِلَ. 43 سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَرِبَتَهُمَ فَأَرْتَفَتْ يَدَاهُ، أَحَدَتْهُ الضِّيقَةُ وَالْوَجَعُ كَمَاخِضٍ. 44 هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَالِيحٍ، لِأَنِّي أَغْمِرُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ، فَمَنْ هُوَ مَنْتَخَبٌ قَاصِمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَحْكُمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَبْقَى أَمَامِي؟ 45 بِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي فَتَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفَاكِرَةَ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْعَلَمِ تَسْتَحْتُمُ، إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ. 46 مِنْ الْقَوْلِ: أَحَدَثَ بَابِلَ. رَجَفَتْ الْأَرْضُ وَسَمِعَ صَرَخُ فِي الشُّعُوبِ.

51

1 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا أَوْفَطُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَاصِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مَهْلِكَةً. 2 وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مَدْرِينَ قَيْدُورَتَهَا وَيَهْرَبُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. 3 عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، قَلْبِنَزِعِ النَّازِعِ، وَعَلَى الْمُنْمَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تَسْتَفِيقُوا عَلَى مُنْتَقِيهِمَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا. 4 فَتَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْلُوعُونَ فِي سُورِهَا. 5 لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا لَيْسَا بِمَقْطُوعِيْنَ عَنْ إِلَهُيْهِمَا، عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنَّ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِثْمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. 6 أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ. لَا تَهْلِكُوا بِذُنُوبِهَا، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُوَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. 7 بَابِلُ كَأَشْ كَأَشٍ بَعْدَ الرَّبِّ تَشْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ حَضْرَتِهَا تَرْبَتِ الشُّعُوبُ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنْتُ الشُّعُوبُ. 8 سَقَطَتْ بَابِلُ بِنَفْتِهِ وَتَحَطَّمَتْ. وَلُوبُوا عَلَيْهَا. حُدُوا بِلَسَانِ يَرْجِعُهَا لَعَلَّهَا تَشْفَى! 9 دَاوَتْنَا بَابِلَ قَلَمٌ تَشْفَى، دَعُوهَا، وَلَنْذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. 10 قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرَّتًا، هَلُمَّ فَتَقْضُ فِي صِهْيُونِ عَمَلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا. 11 سَبُّوا السَّهْمَ، أَعْدُوا الْأَثْرَاسَ. قَدْ أَنْظَطَ الرَّبُّ رُوحَ مَلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا، لِأَنَّهُ نَقَمَتْ الرَّبِّ، نِقْمَةً هَيْكَلِهِ. 12 عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ أَرْفَعُوا الرَّايَةَ، شَدُّوا الْجِرَاسَةَ، أَقِيمُوا الْحُرَاسَ.

أعدوا لكمين، لأن الرب قد قصد وأيضاً فعل ما تكلم به على سكان بابل. ¹³ أيتها الساكنة على مياه كثيرة، الوافرة الخزانين، قد أتت آخرتك، كئيل اغضبها. ¹⁴ قد حلف رب الجنود بنفسه: إني لأملأك أناسا كالغوغاء، فيرفعون عليك جلبة.

¹⁵ «صانع الأرض بقوته، ومؤسس المسكونة بحكمته، وبهيمه مد السماوات. ¹⁶ إذا أطمى قولاً تكون كثرة مياه في السماوات، ويضع السحاب من أقاصي الأرض، صنع بروفاً للمطر، وأخرج الريح من خزائنه. ¹⁷ بلد كل إنسان يعرفه. خزي كل صانع من الشمال لأن مشبوكة كذب وروح فيه. ¹⁸ هي باطلة، ضلعة الأضاليل. في وقت عياها تبيد. ¹⁹ ليس كهدية نصيب يعقوب، لأنه مزمور الجميع، وقصيب ميراثه، رب الجنود اسمه. ²⁰ أنت لي قاس وأدوات حرب، فأسحق بك الأمم، وأهلك بك الممالك، ²¹ وأكسر بك الفرس وراكبها، وأسحق بك المركبة وراكبها، ²² وأسحق بك الرجل والتمرة، وأسحق بك الشيخ والفتى، وأسحق بك الغلام والعداء، ²³ وأسحق بك الراعي وطيغعه، وأسحق بك الفلاح وقذائه، وأسحق بك الولد والنكاح. ²⁴ وأكافئ بابل وكل سكان أرض الكلدانيين على كل شرهم الذي فعلوه في صهيون، أمام عيونكم، يقول الرب. ²⁵ هأنذا عليك أيها الجبل المهيكل، يقول الرب، المهيكل كل الأرض، فأمد يدي عليك وأخرجك عن الصخور، وأجعلك جبلاً محرقاً. ²⁶ فلا يأخذون منك حجراً لزاوية، ولا حجراً لأسس، بل تكون خراباً إلى الأبد، يقول الرب.

²⁷ «ارفعوا الراية في الأرض، أخبروا بالبوقي في الشعوب. فادسوا عليها الأمم، نادوا عليها ممالك أراطاط ومي وأشكناز. أقموا عليها قائداً، اصعدوا الخيل كغوغاء ممشجرة. ²⁸ فادسوا عليها الشعوب، ملوك مادي، ولاتها وكل حكماها وكل أرض سلطانها، ²⁹ فترجف الأرض وتتوجع، لأن أفكار الرب تقوم على بابل، ليجعل أرض بابل خراباً بلا ساكن. ³⁰ كلف جنابرة بابل عن الحرب، وجلسوا في الحظون. نصبت شجاعتهم، صاروا نساء، حرقوا نسوة على بابل، ليجعل أرض بابل خراباً بلا ساكن. ³¹ ركض عداء لبياء عدا، ومغرب لبياء مغرب، ليغرب ملك بابل لأن مدينته قد أُخذت عن أفضى، ³² وأن المتعابر قد أسسك، والقبض أحرقوه بالنار، ورجال الحرب اضطربت. ³³ لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: إن بنت بابل كبتير وقت دوسه، بعد قليل يأتي عيبك، وقت الحصاص».

³⁴ «الكلبي أفناني بنوحذاضر ملك بابل، جعلني إناء فارغاً، ابتلعتني كيتين، وملاً جوفه من نيمي. طوحني. ³⁵ طلمي ولعبي على بابل» تقول ساكنة صهيون. «ودمي على سكان أرض الكلدانيين» تقول أورشليم. ³⁶ لذيك هكذا قال الرب: «هأنذا أحاصم حصومتك، وأنتقم نفمتك، وأشرف بحرهما، وأجفف ينبوعها. ³⁷ وتكون بابل كوما، وماوى بتات أوى، ودهشاً وصغيراً بلا ساكن. ³⁸ يمزجرون معاً كأثقال، يزأرون كجرأه أسود. ³⁹ عند خرابتها أعد لهم شراباً وأسكرهم، لكي يفرحوا ويتأمو نوماً أبدياً، ولا يستيقظوا، يقول الرب. ⁴⁰ أنزلهم كجرافي للذبح وككباش مع أعتدة. ⁴¹ «كيف أخذت شيشك، وأمسكت فخر كل الأرض؟ كيف صارت بابل دهباً في الشعوب؟ ⁴² طلع البحر على بابل، فتغطت بكثرة أمواجه.

⁴³ صارت مدينتها خراباً، أرضاً نافية وقفرة، أرضاً لا يسكن فيها إنسان ولا يعبر فيها ابن آدم. ⁴⁴ وأعاقب بيل في بابل، وأخرج من فيه ما ابتلعه، فلا تجري إليه الشعوب بعده، وتسط سوب بابل أيضاً. ⁴⁵ أخرجوا من وسطها با شعبي، ولينج كل واحد نفسه من حمو غضب الرب. ⁴⁶ ولا تضعف قلبكم فتخافوا من الخبر الذي سيع في الأرض، فإنه يأتي خبر في هذه السنة، ثم بعده في السنة الأخرى، خبر وظلم في الأرض، متمسل على متمسل. ⁴⁷ لذيك ها أيام تأتي وأعاقب منحوتات بابل، فتخرى كل أرضها وتسط كل قتلها في وسطها. ⁴⁸ فتعذب على بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن الناهيين يأتون عليها من الشمال، يقول الرب. ⁴⁹ كما أسقطت بابل قتلى إسرائيل، تسط أيضاً قتلى بابل في كل الأرض. ⁵⁰ أيها الناجون من السيف أذهبوا، لا تقفوا، أذكروا الرب من بعيد، ولتخظر أورشليم بياتكم. ⁵¹ قد خربنا لأننا قد سمعنا عارا، غطل الجبل وجوهنا لأن الغرباء قد دخلوا

مقادس بيت الرب. ⁵² لذيك ها أيام تأتي، يقول الرب، وأعاقب منحوتاتها، ويتهد الجرمي في كل أرضها. ⁵³ قلو صدحت بابل إلى السماوات، ولو حصنت عليها عزها، فمن عيدي يأتي عليها الناهيون، يقول الرب. ⁵⁴ صوت صراخ من بابل وأطمطام عظيم من أرض الكلدانيين، ⁵⁵ لأن الرب مخرب بابل وقد أباد منها الصوت العظيم، وقد عجت أمواجهم كمناء كثيرة وأطلق صيح صوتهم. ⁵⁶ لأنه جاء عليها، على بابل، المخرب، وأخذ جنابرتها، وتخطمت فيسهم، لأن الرب إله جازان يكافئ مكافأة. ⁵⁷ وأسكر رؤساءها وحكامها ولاتها وحكامها وأبطالها فينامون نوماً أبدياً، ولا يستيقظون، يقول المليك رب الجنود اسمه. ⁵⁸ هكذا قال رب الجنود: إن أسوار بابل العريضة تدمر تدميراً، وأبوابها الشامخة تحرق بالنار، فتتعب الشعوب لباطل، والفتائل للبار حتى تغيا. ⁵⁹ الأثر الذي أوصى به إرميا النبي سراً بن يريأ بن محسبا، عند دهايه مع صديقاً ملك يهودا في بابل في السنة الرابعة لملكه، وكان سراً رئيس المحلة. ⁶⁰ فكتب إرميا كل الشر الآتي على بابل في سفر واجب، كل هذا الكلام المكتوب على بابل، ⁶¹ وقال إرميا لسرايا: «إدا دخلت إلى بابل ونظرت وقرأت كل هذا الكلام، ⁶² فقل: أنت يارب قد تكلمت على هذا الموضوع لتفرسه حتى لا يكون فيه ساكن من الناس إلى الأبد، بل يكون خراباً أبدياً. ⁶³ ويكون إذا قرعت من وراء هذا السفر أنك ترتبط به حجراً وتطرحه إلى وسط الفرات» وتقول: هكذا تعرق بابل ولا تقوم، من الشر الآتي أنا جاليه عليها ويضون». إلى هنا كلام إرميا.

سقوط اورشليم

52 1 كان صديقاً ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة في أورشليم، وأسم أمه عيميل بنت إرميا من لينة. 2 وعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل يهوياقيم. 3 لأنه لأجل غضب الرب على أورشليم ويهوذا حتى طرحهم من أمام وجهه، كان أن صديقاً تمرّد على ملك بابل.

4 وفي السنة التاسعة لملكه، في الشهر العاشر، في عاشر الشهر، جاء بنوحذاضر ملك بابل هو وكل جيشه على أورشليم ونزلوا عليها وتبوأ عليها أبراجاً حوائطها. 5 فدخلت المدينة في الحصار إلى السنة الحادية عشرة لملك صديقاً، 6 في الشهر الرابع، في تاسع الشهر اشتد الجوع في المدينة، ولم

يَكُنْ حُبُّ لِسَعْبِ الْأَرْضِ. 7 فَتَغِيرَتِ الْمَدِينَةَ وَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوَالَيْهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

8 فَتَبِعَتْ جَبُوشُ الْكَلْدَانِيَّةُ الْمَلِكَ، فَأَذْرَكُوا صِدْقًا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَنِيهِ عُنْدَهُ. 9 فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَضَعُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبَلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلِمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. 10 فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقًا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي رَبَلَةَ، 11 وَأَعْمَى عَيْنَيْ صِدْقًا، وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السُّجُنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. 12 وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِمَلِكِ بُنُوخْدَاصُورَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ بُنُوخْدَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أَوْشَلِيمَ، 13 وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَنَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أَوْشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَخْرَقَهَا بِالنَّارِ. 14 وَكُلَّ أَسْوَارِ أَوْشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيَّةِ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. 15 وَسَبَى بُنُوخْدَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا مِنْ فَقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. 16 وَكَلَّمَ بُنُوخْدَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، أَبْنَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَقَلَّاحِينَ. 17 وَكَثُرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةُ النُّحَاسِ الَّتِي لَبَيْتَ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبَحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نَحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. 18 وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَغَاضَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ قَالِدَهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ يَخْدُمُونَ بِهَا. 19 وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ السُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَتَاصِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَتَابِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ قَالِدَهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ قَالِيفُتَةٍ. 20 وَالْعَمُودِيْنَ وَالْبَيْخَرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ قُورًا مِنْ نَحَاسِ الَّتِي تَحْتِ الْقَوَاعِدِ، الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَرَدًا لِنَحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. 21 أَمَا الْعَمُودَانِ فَكَانَ طَوْلُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخِيطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يَحِيطُ بِهِ، وَعِلَطُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. 22 وَعَلَيْهِ نَاجٍ مِنْ نَحَاسٍ، أَرْفَاقُ النَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَرْبَعِ، وَعَلَى النَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَثَمَانَاتُ، الْكُلُّ مِنْ نَحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَّانَاتِ. 23 وَكَانَتِ الرُّمَّانَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ لِلجَانِبِ، كُلُّ الرُّمَّانَاتِ مِثَّةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالَيْهَا. 24 وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَاتِيَا الْكَاهِنَ الْأَوَّلَ، وَصَفْنِيَا الْكَاهِنَ الثَّانِي وَخَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. 25 وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَصْبًا وَاحِدًا كَانَ وَكَيْلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةٌ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ رَئِيسُ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلجُنْدِ، وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. 26 أَخَذَهُمْ بُنُوخْدَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبَلَةَ، 27 فَصَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبَلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَسَبَى يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ. 28 هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ بُنُوخْدَاصُورُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آفِي وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ. 29 وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخْدَاصُورَ سَبَى مِنَ أَوْشَلِيمَ ثَمَانِ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. 30 فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخْدَاصُورَ، سَبَى بُنُوخْدَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا، جُمْلَةُ النَّفُوسِ أَرْبَعَةُ آفِي وَسِتُّ مِئَةٍ.

إِطْلَاقُ سِرَاحِ يَهُوِيَاكِينَ

31 وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوِيَاكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أَوِيلُ مَرُودَخَ مَلِكِ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوِيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السُّجُنِ. 32 وَكَلِمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِيِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. 33 وَغَيَّرَ ثِيَابَ سَجِينِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَاهِيَا الْخُبْزِ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 34 وَوَيْطِفُهُ وَوَيْطِفُهُ دَائِمَةً تُحْطِي لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، فِي يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.